الاتحاد

Al-Ittihad

الثلاثاء ٢٦ ايلول ١٩٧٥ ، ٢١ رمضان ١٣٩٥ العدد ٣١/٣٩ VOL 31—39 — 26.9. 75

حيفا — لمحرر « الاتحاد » المختص بالشؤون العربية — لم يمض على توقيع اتفاقية سيناء بين مصر واسرائيل سوى اسابيع قليلة حتى أخذت تتبلور فى العالم العربى جبهة قوية معارضة لهذه الاتفاقية الاستسلامية تقف على رأسها سوريا والفلسطينيون والجزائر والعراق وليبيا وتدعمها الاكثرية الساحقة من الشعوب العربية الامر الذى يضع حكام مصر فى عزلة تامة .

ولا شك انه كان لموقف سوريا المتماسك تجاه الحلول الاستسلامية ، التى ركع لها النظام المصرى ، أثره الكبير فى هذا التطور الايجابى المضاد لسياسة الارتماء فى احضان امريكا.

الجزائر وليبيا والاردن والكويت

والجدير بالذكر ان الجزائر اخذت تشترك بشكل فعال فى الجبهة المضادة للتراجع السياسى المصرى . واشتراك الجزائر هذا يشكل ، الى جانب ليبيا ، محورا فى افريقيا العربية يقطع الطريق على أى تقارب بين السادات وأية انظمة اخرى هناك ويحاصر نظام السادات فى افريقيا بشكل عام .

فقد بعث الرئيس الجزائرى، هوارى بومدين ، مؤخرا عدة رسائل واجرى عددا من الاتصالات مع معظم الدول العربية لكسب مواقف هذه الدول ضد التراجعات السياسية المصرية . كذلك بعث برسالة الى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية استنكر فيها الاتفاقية الاخيرة فى سيناء . .

وتعتبر الزيارة ، التى قام بها الملك الاردنى حسين ، الى سوريا هذا الاسبوع ، خطوة جديدة نحو تعزيز التضامن العربي والوقوف بحزم ضد اتفاقية سيناء .

فقد صرح رئيس الحكومة السورية ، محمود الايوبى ، أن الجانبين السورى والاردنى بحثا الاوضاع العربية بمختلف جوانبها واستعرضا آخر ما طرأ من تطورات على هذا الوضع ولا سيما اتفاقية سيناء الموقعة بين مصر واسرائيل وما فيها من مخالفة صريحة وواضحة لقرارات مؤتمرات القمة العربية ومن مساس بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. كما تدارس الجانبان الانعكاسات والاثار السلبية لهذه الاتفاقية على الوضع العربى . وفى ضوء هذه المناقشات بحث الجانبان وسائل مواجهة المرحلة المقبلة وما تقتضيه هذه المرحلة من استعداد لكل مجال .

وفى الكويت اجتمعت الحكومة الكويتية ، أول أمس ، وبحثت الاخطار التى تتهدد الامة العربية من جراء الاسلحة الهجومية التى قررت الولايات المتحدة تزويد اسرائيل بها فى أعقاب اتفاقية سيناء . واعربت الحكومة الكويتية عن قلقها الشديد من جراء هذه الخطوة الامريكية . وقد استدعت السفير الامريكى فى الكويت وسلمته رسالة احتجاج بهذا الصدد .

الموقف السورى الصلب

وكانت سوريا، خلال هذا الاسبوع، قد شددت من حملتها على اتفاقية

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

غروميكو يرد على كيسنجر :

لايمكن تجاهل الشعب الفلسطيني

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — القى وزير خارجية الاتحاد السوفييتى ، الرفيق أندريه غروميكو ، كلمة الاتحاد السوفييتى فى الجمعية العمومية للامم المتحدة يوم الثلاثاء ٢٣ الجارى . واحتلت أزمة الشرق الاوسط مكانا هاما فى كلمته . وتميزت الكلمة السوفييتية بوضوح الموقف المبدئى والمثابر فى التأكيد على أن السلام الثابت لا يمكن أن يتحقق الا اذا كان سلاما عادلا يضمن الانسحاب الاسرائيلى التام وضمان حقوق الشعب العربى الفلسطينى وبضمنها حقه فى اقامة دولته المستقلة .

وحذر غروميكو من محاولات تأجيل الحل الشامل . ورفض المحاولات المشبوهة للتهرب من مؤتمر جنيف ومن اشراك منظمة التحرير الفلسطينية فيه . وأكد أن سبيل السلام هو عقد مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية . كذلك أكد الرفيق غروميكو على عمق جذور الصداقة السوفييتية العربية وعلى استعداد الاتحاد السوفييتى ، من جهته ، الى توطيدها والى العمل على استتباب السلام الدائم والعادل « فى هذه المنطقة القريبة جدا من حدوده الجنوبية » ..

من خطاب غروميكو

وفيما يلى أهم ما جاء فى خطاب وزير الخارجية السوفييتى بصدد أزمة الشرق الاوسط : ان الوضع فى الشرق الاوسط لا يزال موقد حرب خطيرا . وأضاف : ان فحوى النزاع واسبابه معروفة تماما ، وليس سرا ما يجب عمله من أجل حل القضية . ويعجز عن رؤية ذلك فقط أولئك الذين يتعامون . فمن أجل احلال سلام عادل ووطيد فى الشرق الاوسط ، ومن اجل مصالح جميع دول المنطقة وشعوبها ، من الضرورى اخراج القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التى احتلت فى عام ١٩٦٧ ، وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى بما فيها حقه فى اقامة دولة مستقلة ، وضمان حق كل دولة فى الشرق الاوسط فى التطور المستقل .

ولا يمكن التقدم بمسألة التسوية فى الشرق الاوسط بدون حل هذه القضايا الاساسية بدون تأخير . لان عدم حلها يؤجل التسوية فى الشرق الاوسط الى أجل غير محدود ، الامر الذى يحمل فى طياته خطر حرب كبيرا . وليس فى وسع أى علاج وهمي أو أى تمويه أن يغير من حقائق القضية الاساسية . بل يجب تخليص قضية الشرق الاوسط من كل توجه لحل موقت . وكل دعوة للتسوية فى مصلحة أمن بلدان المنطقة واستقلالها يجب أن تخضع للتوجه الجدى المتحلى بالمسؤولية ازاء القضية .

كما يمكن أن نقرر أن الاوساط الحاكمة فى اسرائيل لم تدرك حتى الان انه لا يمكن ضمان أمن اسرائيل وفى الوقت نفسه دوس حقوق الدول المجاورة . وواضح أن سياسة كهذه تستحق الشجب . وهكذا فالمشاكل الاساسية للشرق الاوسط لا تزال تنتظر الحل . ومن أجل بحث هذه المشاكل اقيم مؤتمر السلام فى جنيف . والاتحاد السوفييتى يؤيد تجديد أعمال هذا المؤتمر باشتراك كل الاطراف المعنية . ونؤكد « كل الاطراف » بما فيها ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية . وكما هو معلوم فقد اقرت الجمعية العامة للامم المتحدة بتغلبية ساحقة حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير والسيادة القومية . وحل القضية الفلسطينية هو جزء لا يتجزأ من التسوية الشاملة فى الشرق الاوسط. وهناك حقائق لا يمكن للمشتغلين بالسياسة تجاهلها . والشىء الاساسى هو الذهاب الى المؤتمر واشغال مشتركيه بالبحث الحثيث عن حلول معقولة . والاتحاد السوفييتى مستعد، بدوره ، لبذل كل ما فى وسعه لتحويل الشرق الاوسط الى منطقة سلام ثابت وأمن . هذا هو الشىء الاساسى الذى نسعى الى تحقيقه فى الشرق الاوسط المنطقة القريبة جدا من حدودنا الجنوبية .

والاتحاد السوفييتى ينتهج سياسة صداقة مع الدول العربية التى تدافع عن قضية عادلة . ولهذه الصداقة جذور عميقة . ولا نعتقد أن احدا ما يستطيع أن يعرقلها . والاتحاد السوفييتى سيحاول عمل كل ما يمكن من جانبه لتعزيز هذه الصداقة على أساس مبدئى وعادل .

رد على كيسنجر

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسى — وكان وزير الخارجية الامريكى ، هنرى كيسنجر ، قد القى فى الجمعية العمومية ، فى مطلع الاسبوع ، كلمة الولايات المتحدة . فامتدح نفسه وما أنجزه من «اتفاقية سيناء » الجديدة بين اسرائيل ومصر مؤكدا على أهميتها السياسية وانها أول اتفاقية بين اسرائيل وبلد عربى جاءت فى أوضاع سلام لا بعد حرب . وكلام كيسنجر هذا هو دليل آخر على الصفة السياسية للاتفاقية بنقيض ما يصر أنور السادات عليه من أنها « عسكرية فقط » ..

ولكن الامر الذى أثار اهتمام المراقبين ، فى كلمة كيسنجر ، هو اللعبة الجديدة التى أخرجها من جرابه . وهى اقتراحه بعقد اجتماع « غير رسمى » بين « الدول المعنية بأزمة الشرق الاوسط » للبحث فى طرق التقدم نحو السلام .

ويؤكد المراقبون أن كيسنجر اراد ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

مباحثات وفد الشخصيات الاسرائيلية فى الاتحاد السوفييتي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — يواصل وفد الشخصيات الاسرائيلية، المنتمي الى اللجنة المبادرة لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ، زيارته فى الاتحاد السوفييتي بناء على الدعوة التي كان قد تلقاها من لجنة السلام السوفييتية .

واجرى الوفد الاسرائيلي مباحثات مع وفد من لجنة السلام السوفييتية مؤلف من ١٢ عضوا من بينهم أ . ناؤموف نائب رئيس لجنة السلام ورئيس تحرير صحيفة « الازمنة الحديثة » السياسية الاسبوعية و م . كوتوف السكرتير العام للجنة السلام السوفييتية وغيرهما من اعلام الاتحاد السوفييتي.

وقد استمع الوفد الاسرائيلي الى موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي فيما يتعلق باحلال السلام العادل والمقيم فى الشرق الاوسط القائم على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ ، والاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما فى ذلك حقه فى اقامة دولته المستقلة والاعتراف بحقوق كل دول المنطقة ، بما فيها دولة اسرائيل فى الوجود المستقل والتطور .

وقد اعرب الوفد السوفييتي عن استعداد الاتحاد السوفييتي لتقديم ضمانات ، سوية مع الولايات المتحدة ودول اخرى ، للحل السلمي الذي يتم التوصل اليه .

وفيما يتعلق بتحسين العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل قال اعضاء الوفد السوفييتي : ان الامر متعلق بتغيير سياسة اسرائيل نحو السلام .

وفيما يتعلق بالاتفاق المرحلي بين مصر واسرائيل قال اعضاء الوفد السوفييتي ان هذا الاتفاق يصعب الوصول الى السلام .

اما اعضاء الوفد الاسرائيلي فقد أكدوا على ضرورة التوصل الى سلام عادل ودائم فى الشرق الاوسط على اساس قرارات مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ وعلى اساس الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني . كذلك أكدوا انه بدون اشتراك الاتحاد السوفييتي لا يمكن التوصل الى سلام فى المنطقة .

هذا وقد جرت المباحثات فى جو ودي .

لبنان يشكر سوريا

عودة الحياة الطبيعية الى بيروت

بيروت — أسفرت الجهود التي بذلتها حكومة لبنان لاعادة الامور الى مجاريها الطبيعية ، باشتراك قادة الاحزاب وزعماء الطوائف وبوساطة وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام ، عن تشكيل لجنة مصالحة من ٢٠ عضوا تشمل عددا من رؤساء الوزارة والوزراء السابقين والشخصيات الوطنية من جميع الطوائف والاتجاهات السياسية .

واعلن رشيد كرامي ، رئيس الوزراء اللبناني ، ان الاطراف المعنية توصلت الى اتفاق فى ختام اجتماع عقد تحت اشراف الوسيط السوري عبد الحليم خدام وحضره ممثلو السلطات اللبنانية وياسر عرفات وزهير محسن من منظمة التحرير الفلسطينية . وقال كرامي انه تم الاتفاق على وقف اطلاق النار ابتداء من الساعة الخامسة بعد ظهر الاربعاء وانسحاب جميع المسلحين من بيروت وضواحيها وازالة المتاريس والحواجز ، واطلاق سراح جميع المخطوفين ، وقيام قوى الامن الداخلي بمسؤولية المحافظة على الامن فى جميع المناطق . كما تقرر ان تجتمع لجنة المصالحة فى صبيحة اليوم التالي فى قصر رئاسة الجمهورية للبحث فى تنفيذ الاتفاق .

وكان قد عقد اجتماع تشاوري لممثلي الاحزاب التقدمية فى لبنان برئاسة كمال جنبلاط رئيس الحزب الاشتراكي التقدمي . واعلن كمال جنبلاط فى ختام الاجتماع ان القوى التقدمية مستعدة لاحترام اتفاق وقف اطلاق النار وتؤيد تسوية عاجلة للنزاع بالطرق السياسية . ولكن قوى اليمين تستمر فى خرق الهدنة ، فى حين تواصل اذاعة الكتائب بث تصريحات ابتزازية ضد القوى التقدمية وضد حركة المقاومة الفلسطينية .

هذا وتعود الحياة فى العاصمة اللبنانية الى مجاريها الطبيعية بسرعة وبدات المحال التجارية تفتح ابوابها ويعود العمال والموظفون الى اعمالهم والتلاميذ والطلاب الى مدارسهم .

وافادت وكالات الانباء فى بيروت ان طائرات اسرائيلية قامت ، بعد

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

حتى صحف القاهرة !

كيسنجر يستخف بالاحتجاج المصري

القاهرة — اضطرت صحف القاهرة الرئيسية ، هذا الاسبوع ، الى الاعتراف بأن الولايات المتحدة لم تتخل عن سياسة ابقاء اسرائيل « مخلبقط » ضد العرب . وأمام القلق الذى أصاب الرأى العام المصرى أعلن كيسنجر ، بسخرية الاستعمارى المتغطرس : سجلنا أمامنا معارضة مصر لتزويد اسرائيل بصواريخ « بيرشينغ » !

فقد اعربت صحف القاهرة ، هذا الاسبوع ، عن المخاوف والشكوك التى تدور فى أوساط مصرية واسعة حول صدق نوايا امريكا تجاه العرب . فكتبت كل من « الاهرام » و « الاخبار » و « الجمهورية » ان صفقة السلاح الامريكية — الاسرائيلية تؤدى الى تغيير خطير فى توازن القوى فى المنطقة . وأضافت « الاهرام » : ان تزويد اسرائيل بسلاح حديث يشير الى ان الولايات المتحدة لم تتخل عن سياسة جعل اسرائيل مصدرا لضرب قلب العالم العربى . وكتبت « الاهرام » ان هذه السياسة تكشف ان مساعى امريكا الحالية للسلام هى موقتة فقط ، وهذه الحقيقة تثير التساؤل حول موقفها !!

أما « الاخبار » فكتبت انه لا العالم العربى ولا مصر « على استعداد للسكوت على خرق ميزان القوى فى المنطقة » . واعربت الصحيفة عن تشككها فى نوايا الولايات المتحدة

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

مهزلة التوقيع على البروتوكول

اسرائيل تشترط موافقة الكونغرس

جنيف — رفض الوفد الاسرائيلي ، فى محادثات تنفيذ الاتفاقية الاسرائيلية المصرية ، أن يوقع الا بالاحرف الاولى على بروتوكول التنفيذ مشترطا ، قبل ذلك ، أن تتم موافقة الكونغرس الامريكي على ارسال « الفنيين » الامريكان الى سيناء . وأما الوفد المصري فقد وقع على البروتوكول توقيعا كاملا وبدون أي تردد !!

وقد تم هذا التوقيع المشروط (من بالوجود داخل المنطقة العازلة جانب الوفد الاسرائيلي) صباح يوم الثلاثاء الماضي فى جنيف وبعد جلسات مستمرة وطويلة كان المفاوضون الاسرائيليون والمصريون يخرجون منها ، بين وقت وآخر ، راكضين الى غرفة مجاورة حيث كان يجلس احد وكلاء وزارة الخارجية الامريكية لاستشارته !

وكان محور الخلاف هو اصرار الوفد الاسرائيلي على تحديد عدد أهالي سيناء البدو المسموح لهم الجديدة ، الامر الذي اعتبرته مصر ، وبحق ، مسا بسيادتها على اراضيها . الا أن الوفد المصري عاد وتراجع بعد أن وافق الوفد

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

سنارا
غذاء كل طفل

انظر صفحة ٥

دكتساري

تل ابيب — ميدان الدولة
« كيكار همدينا »
تلفون : ٢٥٩٨٥٢ — ٠٣

معني بشراء عصافير زينة وخاصة الببغاء

فرصة لبيع كلاب سلوقي — نسل كلاب مدربة ومشهورة .

اعتذار

بسبب خلل فني لم نتمكن من اصدار هذا العدد بالعناوين والكليشيهات المعتادة فالمعذرة ..

كلمة الاتحاد

خمس سنوات على وفاة عبد الناصر لا سبيل سوى تكميل المشوار

فى الثامن والعشرين من ايلول ١٩٧٠ ، أى قبل خمسة أعوام ، فوجىء الرأى العام العربى والتقدمى العالمى بوفاة القائد الوطنى والتقدمى العربى ، مفجر ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ فى مصر ، جمال عبد الناصر . وفى مسيرات الحداد آنذاك ، فى القاهرة وفى العالم العربى كله والتى ضمت ملايين الناس ، عبرت الشعوب العربية عن أمرين أساسيين : الاول — عن قلقها على مصير المنجزات الثورية فى مصر بعد ذهاب عبد الناصر . والثانى عن اصرارها على صيانة هذه المنجزات و « تكميل المشوار » .

فالحس الشعبى المرهف قد أشعر هذه الملايين بتعاظم الضغط الامبريالى والعدوانى الاسرائيلى وضغط الرجعية العربية المتربصة — ضغط موجه لمحاصرة حركة التحرر الوطنى العربية ، التى احتلت مركز الصدارة بين حركات التحرر الوطنى فى العالم ، وللقضاء على منجزات الشعوب العربية التحررية — السياسية والاقتصادية والاجتماعية . فتلك كانت أيام مشاريع روجرز ، سلف كيسنجر فى وزارة الخارجية الامريكية ، مشاريع أمريكية أطلقت الرجعية الاردنية من عقالها فاقترفت مذابح ايلول الاسود التى حاولت الرجعية اللبنانية ، فى أيام مشاريع كيسنجر الان ، تكرارها فى لبنان .

ويوم الاحد القادم — ٢٨ ايلول — سيقوم ملايين الناس الوطنيين والتقدميين فى العالم العربى باحياء ذكرى الراحل العظيم وهم يشعرون بأنهم كانوا على حق فى قلقهم وبعد أن أصبح «تكميل المشوار » قضية حياة وقضية مصير !

لقد أصبح واضحا ان الحكم الساداتى فى مصر — حكم « الانفتاح » السياسى والاقتصادى على الامبريالية — يحاول ان يحقق ، خطوة فخطوة ، ردة رجعية فى مصر يحلم الامبرياليون الامريكيون أن تكون لهم نقطة قفز على منجزات حركة التحرر الوطنى العربية برمتها . فالسادات، الذى يبرر تنازله أمام الامبريالية الامريكية والتوسع الاسرائيلى مدعيا انه « يستفيد » من انتصارات حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، انما ، بالفعل ، يسمح للامبريالية الامريكية بأن تحقق اهدافها من الانتصار العسكرى الذى حققته فى العدوان الحزيرانى عام ١٩٦٧ !

ومع عدم الاستهانة بخطورة الردة الرجعية ، التى يجرى تنظيمها حاليا فى مصر ، الا أن تاريخ الشعوب العربية الحديث يعلمنا أن مكاسب الامبريالية الامريكية والعدوان الاسرائيلى فى مصر هى مكاسب موقتة جدا وواهية جدا . واننا نستعيد أحداث ٩ و ١٠ حزيران ١٩٦٧ فى القاهرة ، حين نزل ما لا يقل عن عشرة ملايين مصرى الى الشوارع ، دون تنظيم ، يدافعون عن نظامهم الوطنى التقدمى وعن منجزاتهم الاجتماعية على طريق الاشتراكية ، فنقول : ان ما عجزت عنه الامبريالية ، فى تلك الساعات الحالكة ، لن تستطيع تحقيقه الان ولا فى المستقبل ! وهتاف عمال شبرا الخيمة فى مطلع هذه السنة ، فى وجه رصاص البوليس الساداتى — « عبد الناصر ترك وصية : العمال مع الفدائية » — يجب أن يوقظ كل عاقل ، فى اسرائيل وفى مصر وفى كل مكان ، على واقع العالم العربى الحديث وانه لا رجعة الى وراء !

لقد استمعنا الى خطاب وزير الخارجية السوفييتى، الرفيق اندريه غروميكو ، فى الجمعية العمومية وهو يحذر الشعوب العربية من الانجرار وراء مكايد المستعمرين وخصوصا مكيدة عزلهم عن الاتحاد السوفييتى وتركهم وحيدين « أيتاما على مأدبة اللئام » ، غروميكو نفسه

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

أردت أن أذوق فقط

ترى ما الذي أحضروه لي هدية؟ آه.. انها علبة شوكولاتة من عيليت الفاخرة. سألت نفسي أن أذوقه حبة فكانت النتيجة أني أكلت العلبة! والآن ماذا أصنع؟ اني بانتظار شوكولاتة عيليت القادمة.. وبعد التجربة والذوق ما في إلا عيليت..

شوكولاته عيليت

لا تنس للصغار والكبار.. قدم عيليت ولا تحتار

موعدنا فى ظلال الكرمل الخالد في مهرجان الصحف الشيوعية صباح السبت ١١ — ١٠ — ٧٥

عالم اليوم

البرتغال تسوية حكيمة

اظهر الحزب الشيوعي البرتغالي مسؤولية كبرى حين وافق ، في الاسبوع الماضي ، على التسوية المقترحة وانضم الى حكومة دي الزيفنو بوزير واحد ، هو الرفيق دي اليفيرا ، بينما نال الاشتراكيون أربعة مقاعد والحزب الدمقراطي الشعبي مقعدين .

فان هذه التسوية ، وكما اعلن رئيس الجمهورية كوستا جوميش ، « انهت مرحلة حرجة في تاريخ الثورة البرتغالية » . ومع ان الشيوعيين قد تنازلوا عما يستحقونه منمركز في الحكومة الا ان عددا من العسكريين الثوريين قد انضم الى الوزارة . وهذه الوزارة ، كما قال رئيس الحكومة الجديد ، « ليست حكومة ائتلاف بين الاحزاب انما هي حكومة وحدة وطنية واجبها تنفيذ برنامج العمل الثوري المتفق عليه » لبناء الاشتراكية في البرتغال .

فواقع الامر ان قيادة الحزب الاشتراكي نجحت في صرف انظار اوساط واسعة من الرأي العام البرتغالي عن القضية الاساسية ، وهي اختيار طريق التطور الاشتراكي ، والهتها بالصراع المزيف حول « الديمقراطية » على اعتبار ان الانتخابات الاخيرة للمجلس التأسيسي قد اعطت الاشتراكيين نسبة عالية من الاصوات . واما الحزب الديمقراطي الشعبي فقد استغل الخلاف بين الاشتراكيين والشيوعيين ليخفي نواياه الحقيقية المعادية للديمقراطية تحت شعار « الدفاع عن الديمقراطية » . وتم ذلك كله ضمن أوسع حملة تحريض على الشيوعية قامت بها الكنيسة والقوى الرجعية في داخل البرتغال وفي اقطار حلف الاطلسي العدواني . وكان المخطط هو فشل الحياة الاقتصادية في البلاد ، كما جرى في تشيلي ، تمهيدا لعودة الفاشية الى البرتغال .

كذلك لم تغفل القوى الثورية في البرتغال من خطر تدخل دول حلف الاطلسي العدواني تدخلا مباشرا وعسكريا في البرتغال بحجة ان البرتغال عضو في حلف الاطلسي .

وكان المكتب السياسي للحزب الشيوعي البرتغالي قد أصدر بيانا أوضح فيه سبب اشتراكه في الحكومة الجديدة . وجاء في البيان ان الحزب على تمام الثقة ان اية حكومة ، في برتغال الثورة ، لا يمكن ان تستقر وان تقوم بواجبها الا اذا أخذت في الحساب مصالح العملية الثورية — مصالح بناء البرتغال الديمقراطية على الطريق نحو الاشتراكية .

وجاء في البيان ان الحزب الشيوعي وضع مصلحة الثورة فوق مصلحته الحزبية ووافق على الاشتراك في الحكومة مع ان تأليفها لا يعبر عن النفوذ الحقيقي للقوى المعنية حقا بمسيرة الثورة . وينظر الحزب الشيوعي نظرة سلبية الى اشتراك الحزب الديمقراطي الشعبي في الوزارة ، هذا الحزب الذي لا يخفي عداوته للعملية الثورية ويؤيد القوى الرجعية .

وانهى الحزب الشيوعي البرتغالي بيانه بالتأكيد على اهمية قيام الحكومة الجديدة بتنفيذ برنامجها المتفق عليه وهو : النضال ضد النشاط المعادي للثورة واشاعة الديمقراطية في جميع انحاء البرتغال وتعزيز مكاسب الثورة وعلى رأسها تأميم الصناعات والاصلاح الزراعي .

انه من الممكن ان تؤدي هذه التسوية الحكيمة الى خلق اوضاع مواتية في البرتغال من شأنها ان تعزل القوى التي التجأت الى التضليل وان رفع شعار « الديمقراطية » ستارا اخفت تحته نواياها المعادية للاشتراكية .

عن الزميلة « زو هديرخ »

ركيزة لسياسة جديدة ام لحرب جديدة

ملاحظات على مقال ظهر في « عل همشمار »

بقلم : د. بسك

البهجة والسرور يعمان اوساط قادة « مبام » ولسان حالهم « عل همشمار » . اذ انهم يعتبرون انفسهم « عرابين » ذوي اهمية الاتفاق المرحلي مع مصر . انهم يعتبرون الاتفاق انجازا مهما . انهم يتجاهلون ان الاتفاق لا يحل اية مشكلة من المشاكل الاساسية للنزاع الاسرائيلي — العربي والقضية الفلسطينية ، وبذلك يبقى خطر الحرب قائما . انهم يتجاهلون ان الاتفاق لا يقرب موعد السلام وانما يؤجله ، مع كل الاخطار التي تنبع من هذه الحقيقة . وهم يتجاهلون كذلك التدخل الامريكي الذي يتضمنه الاتفاق والذي ينذر المنطقة بالشرور .

قلنا : « يتجاهلون » ! ربما لم يكن هذا هو التعبير الصحيح . من الممكن جدا انهم مسرورون الى هذا الحد من الاتفاق المرحلي مع مصر ، بالضبط ، لانه ، يؤدي الى تدخل امريكي !

في العاشر من هذا الشهر نشرت « عل همشمار » (مبام) ، مقالا بقلم « زئيف بركر » تحت عنوان « ركيزة لسياسة جديدة » . وصاحب المقال مغتبط من الاتفاق المرحلي لانه يتضمن ، بين ما يتضمنه ، ان « مصر اتجهت غربا » .

.... « ان مصر تخاف من ربط مصيرها بالاتحاد السوفييتي — يكتب ز. بركر — خوفا من ان تصبح تابعة له . ان هذه العوامل هي التي دفعت بالسياسة المصرية غربا . فمصر معنية بجلب أموال ومعرفة غربية وبواسطتها ، وبواسطة الاموال العربية ، ستقيم اقتصادا حديثا وصحيا يستطيع ان يعتاش منه فيض السكان في بلادها » .

هكذا يصبح ز. بركر في « عل همشمار » وكيل دعاية في صالح ارباب المال الامريكيين ، الذين في رأيه ليس لديهم هموم أخرى سوى مساعدة الشعوب الاخرى على اقامة اقتصاد حديث ونافع .

ومع ذلك فهو — ز. بركر — يحرض على الاتحاد السوفييتي ويتهمه بانه لم يساعد مصر بما فيه الكفاية « من اجل اعادة المناطق التي خسرتها » و « لم يساعد ، بما فيه الكفاية ، مصر على حل مشاكلها الاقتصادية » .

اما الواقع فهو العكس تماما : فبفضل الاتحاد السوفييتي توصلت مصر الى وضع فيه ارغم حكام الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل على البدء بالانسحاب من المناطق المحتلة . وفقط تجميد علاقات السادات ، في المدة الاخيرة ، مع الاتحاد السوفييتي ، وفتح الابواب لاموال الاحتكارات الاجنبية وللاموال العربية الخاصة من دول النفط — هي التي ادت الى تسويء الوضع الاقتصادي والاجتماعي في مصر وتبذير منجزات حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

ان الوضع اليوم هو ان الرئيس السادات يعمل ضد مصالح الشعب المصري ، ويبعد اعادة المناطق المحتلة وحل القضية الفلسطينية . وبهذا يساعد الولايات المتحدة واسرائيل في ابعاد حلول السلام ...

... عن وزير الاديان المفدالي الصديق يتسحاق رفائيل ، الذي اعلن في « اذاعة اسرائيل » (١٢-٩) انه يعارض الانسحاب من هضبة الجولان حتى لقاء اتفاق سلام نهائي .

ز. بركر يقرر انه ، ايضا في تسوية سلمية نهائية ، على اسرائيل ان تستمر في الاحتفاظ بهضبة الجولان .

« في الهضبة يلتقي في الحسبان اتفاق سلام نهائي يبقى في ايدينا منطقة دفاع على منابع الاردن وبحيرة طبريا ويمنع خطرا امنيا تلقائيا على شمالي البلاد . اما باقي المساحة والحديث عن كيلومترات معدودات ، يجب ان تكون منزوعة السلاح وتحت سلطة الامم المتحدة . ليس لزاما ان تزال المراكز السكانية في المنطقة المنزوعة السلاح ، ولكن اذا لم يكن اي خيار — يجب ان يفعلوا ذلك ايضا » .

بعد تقدير هذه « السياسة الجديدة » ، التي لا تتضمن اي جديد ، وانما تشكل سياسة توسعية عادية ...

الان ، عما سنقول ؟ يكتب ز. بركر : « يجب ان يكون الاتي قرار صارم عما ستطالب دولة اسرائيل — عن هضبة الجولان — في ظل المفاوضات بتكريتها او تسويتها ، بحسب ان المتحدة ، يجب ان ترتب معها تقاتل . اذا حاولوا ان يفرضوا الوقف ، على الاقل بشأن الخطوط عليها الانسحاب » .

ان صاحب المقال في قراره ، مشاريع التسوية : مشروع الون — مكنوا ومشروع « مبام » — القتال في « عل همشمار » التجديد الصارم — القتال من اجل استمرار الاحتلال في هضبة الجولان — لا يختلف كثيرا . وفي هذه الفترة علينا ان نحاول التوصل الى محادثات مع الولايات المتحدة .

شعب عربي فلسطيني — ابدا . لا وجود له بتاتا . الاردن فقط قائمة حسب تقديرات ز. بركر السياسية .

الان ، مع شهية توسعية كهذه ومع هذا المدى من البعد عن الواقع في الشرق الاوسط وفي العالم ، ومع السماح بوضع امن اسرائيل تحت رعاية الهة السلاح والنفط الامريكيين — فان مستقبل اسرائيل يبدو سيئا للغاية .

ولكن ، توجد قوى كبيرة جدا في العالم وفي المنطقة ، وتوجد قوى في اسرائيل ايضا ، تعمل ضد دق اسفين حرب جديدة وتناضل من اجل سياسة جديدة في اسرائيل ، وتمكن من اقامة سلام عادل وثابت . سلام يفرض انسحاب اسرائيل الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، التي ستصبح حدود السلام ، ويضمن السيادة والسلامة الاقليمية لاسرائيل والدول العربية ، ويضمن حقوق الشعب العربي الفلسطيني ...

... علام يعتمد ز. بركر ؟ انه يعتمد على السلاح والاموال وعلى المساندة السياسية من الامبريالية الامريكية .

ومن اجل ضمان ابدية السلطة الاسرائيلية على هضبة الجولان (وفي الضفة الغربية ايضا) يقترح صاحب ... للجماهير في البلاد ، للولايات المتحدة ، للدول العربية وللعالم اجمع ، ليس فقط عما يمكننا ان نتنازل عنه واية مناطق يمكننا ان نتسلم بها لقاء الاتفاق النهائي ، وانما ايضا عما سنتنازل . (التأكيد في الاصل) .

... مواقف كهذه تساعد فقط ، اليمين المتطرف في اثارة الشبيبة بشعارات قومية وحربية ، التي من الممكن ان تؤدي الى كارثة حرب جديدة .

الدورة ال ٣٠ للجمعية العمومية وحقائق العصر

ستحظى القضية الفلسطينية العادلة بالمزيد من التأييد

بقلم : ابراهيم مالك

تتميز الدورة العادية الثلاثون للجمعية العامة التابعة للامم المتحدة ، والتي افتتحت أعمالها في ١٧ الجاري في مقر المنظمة الدولية في نيويورك ، بأهمية خاصة .

فهي تعقد في السنة الثلاثين لانتهاء الحرب العالمية الثانية التي أسفرت عن هزيمة ماحقة للامبريالية الالمانية النازية وعن انتصار رائع للاتحاد السوفييتي وشعوب التحالف المناهض للهتلرية ، وعن ايجاد الظروف التاريخية الملائمة لانتقال عدد من شعوب بلدان اوروبا الشرقية الى الاشتراكية وقيام جمهورياتها الشعبية الدمقراطية .

التبدل النوعي في توازن القوى الدولي

في تلك المرحلة المصيرية من تاريخ شعوب عالمنا تأسست الجمعية العامة ومنظمة الامم المتحدة . ومنذ ذلك الحين طرأت تغيرات جذرية عميقة على خريطة كرتنا الارضية . بدلا من خمسين دولة شكلت المنظمة الدولية في حينه اصبح عدد اعضاء المنظمة اليوم ١٤١ دولة ومن المتوقع ان يرتفع هذه السنة الى ١٤٢ دولة أو أكثر . وتبدل ميزان القوى الدولي تبدلا كيفيا في صالح قوى السلام والتقدم والاشتراكية ، اي في صالح الاهداف الانسانية النبيلة والسامية التي اتخذتها منظمة الامم المتحدة أساسا لعملها ومبدأ تستنير به منذ تأسيسها . ولقد غير هذا التبدل الكيفي في توازن القوى الدولي لصالح السلام والاشتراكية والتحرر كثيرا في مهام المنظمة الدولية فاكتسبت ثقة شعوب العالم المتقدم والنير واكتسبت احترامها . وقد انعكس كل هذا في أعمال الدورة الاخيرة ، الدورة التاسعة والعشرين .

وخلال السنوات الثلاثين من عمل المنظمة توثقت مكانة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ... الدولتين الاكثر تطورا وقدرة في العالم ...

... السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . فهذه الجبهة العريضة من الاصوات هي التي جلجلت من على منابر المنظمة الدولية وساندت الحق الفلسطيني وحق هذا الشعب في اقامة دولته الوطنية المستقلة على أراضيه التي ستنسحب عنها القوات الاسرائيلية المحتلة .

وقد أجمع المراقبون في حينه على ان الامبريالية الامريكية لم تكن معزولة في يوم من الايام في المنظمة الدولية كما هي عليه الان وكما كانت عليه في العام الماضي . حتى ان مندوبها الدائم هدد في اكثر من مرة بترك المنظمة . غير ان هذا التهديد لم يرعب احدا .

وليس ثمة اكثر دلالة على التحولات في المنظمة الدولية من الصفعة الرنانة التي وجهتها الجمعية العامة لنظام الاقلية العنصرية البيضاء في جنوب افريقيا حين رفضت الجمعية ...

القضية الفلسطينية قضية شعب يقاتل ...

... العميق لواقع عصرنا وطبيعته يجمع المراقبون السياسيون ، بما فيهم الغربيون ، على ان القضية الفلسطينية وقضية الشرق الاوسط عامة ستحتل مكانة خاصة في اهتمام الدورة الحالية . ولا شك في ان بحث القضية الفلسطينية كقضية مستقلة ، هذه المرة ايضا ، سيعزز ثقة الشعب العربي الفلسطيني بعدالة قضيته الوطنية ويزيده اصرارا على التمسك بوجوب تسويتها تسوية عادلة وشاملة ، تسوية تقوم على أساس احترام حقوقه الوطنية المشروعة واولها حقه في تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلة الوطنية الى جانب دولة اسرائيل .

قضايا ملحة أخرى

ونفضلا عن قضية الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ستبحث الدورة الحالية في عدد من القضايا الدولية الهامة كقضية التنمية الاقتصادية في ...

... اسرائيل . وما زال يخيم . وانعكس القلق من مثل هذا المصير في ما انشأته الصحف الاسرائيلية من افتتاحيات وتعليقات حول الدورة الحالية ، في الاسبوع الماضي . ولا يقلل من هذا القلق الاسرائيلي النكسة التي سببها قبول مصر السادات لسياسة الحلول الاستسلامية ، التي كان آخرها الاتفاقية المرحلية بين مصر واسرائيل .

من الواضح ان اسرائيل ستسعى للاستفادة من الوضع الجديد . الا ان هذا لن يخفف من عزلتها الدولية . وتستطيع الدول العربية التقدمية ...

... الدولية كل جهد للحفاظ على هذا النظام وعلى علاقات السيطرة الاقتصادية على ثروات واسواق البلدان النامية وتكريس هذه الثروات والاسواق لجني الارباح الضخمة . غير ان التوصيات التي اقرتها الدورة الخاصة بقضايا التنمية الاقتصادية ، التي عقدت في ايلول الجاري ، تؤكد ان الدول النامية وبالتعاون مع البلدان الاشتراكية عاقدة العزم على التخلص من التبعية الاقتصادية للبلدان الامبريالية .

كما ستبحث في تصفية الحكم الاستعماري في ناميبيا (جنوب غرب ...

شبح جنوب أفريقيا

... للتقدم العالمي . وليس من الصعب ادراك الاهتمام الكبير الذي يولى الى هذه القضية . ان التاريخ المعاصر لحركة التحرر الوطني لشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية يثبت انه بدون التحالف الكفاحي مع البلدان الاشتراكية كان من المستحيل ان تحرز شعوب هذه القارات الثلاث انتصاراتها في نضالها ضد الاستعمار والامبريالية ، من اجل قضية الحرية والاستقلال والتقدم الاقتصادي والاجتماعي .

فلنأخذ على سبيل المثال البلدان العربية .

أيها العرب ! يريدون عزلكم عن الاتحاد السوفييتي

لتركِكم وحيدين في مجابهة المعتدي الاسرائيلي وحماته الامريكان

تعليق لراديو موسكو باللغة العربية — مساء الاحد ٢١/٩/٧٥

اتخذت دورة منظمة التضامن الافرو — آسيوي التي انعقدت في موسكو ، عدة قرارات هامة ، من بينها عزم المشتركين في الدورة على تعزيز الوحدة وتعاون حركة التحرر الوطني لشعوب آسيا وافريقيا ...

لقد استطاعت الامبريالية السيطرة على البلدان العربية حينما كانت قادرة على عرقلة اقامة وتطوير التعاون الوثيق بين البلدان العربية والاتحاد السوفييتي . وقد اقام هذا التعاون كبار الشخصيات لدى حركة التحرر العربية ...

الاوسط . وكان مبدأ الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ولا يزال هو تحرير جميع الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ ، واسترداد الشعب العربي الفلسطيني حقوقه المشروعة حتى تأسيس دولته .

وجرى التأكيد على هذا المبدأ من جديد بقوة كبيرة في سياق المقابلات التي جرت هذه الايام في موسكو بين المشتركين في دورة مجلس منظمة التضامن الافرو — آسيوي بين ممثلي البلدان العربية وقادة الاتحاد السوفييتي . وجرى تأكيد الاخلاص لهذه السياسة خاصة في اثناء لقاء الكسي كوسيغن رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي مع وفد الجمهورية العربية الليبية .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة الناصرة

الدورة التثقيفية في ٢٦—٢٧—٢٨/٩/٧٥

الناصرة — نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية ، يركز الدورة أسعد بدر ونظير مجلي .

عرابة — نادي الشبيبة ، يركز الدورة توفيق كناعنة .

شفاعمرو — نادي الشبيبة ، يركز الدورة سامي غطاس .

المحاضرون — سليم القاسم ، سالم جبران ، ابراهيم مالك وعمر سعدي .

الجمعة ٩/٢٦ — الساعة ٧ مساء

السبت ٩/٢٧ — الساعة ٩،٣٠ صباحا

الساعة ٣ ب.ظ

الاحد ٩/٢٨ — الساعة ٩،٣٠ صباحا

* تتخلل الدورة فقرات خاصة لامتحان المشتركين في الدورة بأسئلة وأجوبة حول المحاضرات .

الاتحاد قبل ربع قرن

٢٤ ايلول ١٩٥٠ (اسبوعيات)

« تفيد الصحف ان ثمة انتقالا في المجدل . واذا كانت الحال كهذه ، واذا كان كل انتقاد او احتجاج ليس في استطاعتهما تغيير هذه الحالة ، فالاحرى باتحاد عمال اسرائيل ان يفتح « جبهة المجدل » في ميدان خاص ، بانشاء قرية نموذجية لجميع اعضاء الاتحاد من تلك البلدة » .

هكذا بالحرف الواحد جاء في جريدة « حقيقة الامر » التي تلقب نفسها بجريدة اتحاد عمال اسرائيل .

وكما هو معروف فان « حركة انتقال في المجدل » المذكورة هي المؤامرة البشعة التي جرت لترحيل عرب المجدل . « وحقيقة الامر » تؤيد هذه المؤامرة من كل قلبها ولا تستحي فلا حياء في الترحيل ! .

وفي مكان آخر من العدد نفسه جاء تحت عنوان : عملية نفي الديمقراطيين بالجملة من المجدل . فلفهم الى القرى النائية دون مسكن او غذاء : قذفت قوات الجيش بأوامر من الحاكم العسكري في المجدل ، في صباح ١٥ ايلول بخمسة من الشيوعيين والمواطنين الى عدد من قرى قضاء الناصرة كمنفيين الى اجل غير مسمى .

ومن الواضح ان هذا القرار التعسفي هو تتمة لمؤامرة ترحيل اهالي المجدل العرب عنها .

اما عملية الترحيل في المجدل فلا تزال قائمة على قدم وساق ، ولم يبق في المجدل من مواطنيها ، حتى الاسبوع الماضي ، سوى ٩٠٠ نسمة . ويقفل الحاكم العسكري الدكاكين العربية في البلدة ويسحب تصاريحها ليضطر اصحابها مع عوائلهم الى الرحيل ، وتصر الصحف الحكومية ، دون حياء ، على ان الاهالي يرحلون بمحض اختيارهم .

وتحت رسالة الفار ...

فوجيء اهالي قريتي الفار وعيلبون بمنعهم من السفر الى الناصرة والقرى العربية المجاورة بدون اذن عسكري .

وجاء في خبر تحت عنوان حالة الرفاق المنفيين في برطعة تزداد سوءا عندما احتجوا قال لهم الحاكم العسكري : البسوا الخيش وكلوا التراب . النائب توفيق طوبي تزود القرية والرفاق المنفيين .

مضى اكثر من شهرين على الرفاق المنفيين في برطعة . والسلطات ترفض تقديم مسكن او ملبس او غذاء لهم ، حتى اصبحوا في حالة ... ذلك ... العسكرية معاملة سيئة ...

التأمين هو ضمان واستمرار ولكن ... !

من هو وكيل التأمين الذي تتعامل معه ؟!

مكتب يوسف عزيزي

لكافة انواع التأمينات

الى التجار . المقاولين . شركات م.ض. وغيرهم

الى موظفي الدولة والمؤسسات العامة

اذا راجعتم بوالص التأمين ستجدون بالتأكيد ان

هناك عناصر جديدة يجب اضافتها لتوجيه مصالحكم بشكل عام

نحن على استعداد للمراجعة ولتقديم الاستشارات وبدون اي التزام

* وكيل تأمين قدير ومخلص هو فقط الذي يوفر لك كافة الحقوق والفوائد .

مكتب يوسف عزيزي — الناصرة — بناية وقف الروم

الاتحاد

للآداب والعلوم والفنون

البعار

قصة بقلم : سميح غنادري

لاتتعجل بفتح المنجد باحثا عن معنى لهذه الكلمة : البعار ! لا لانك لن تجدها هناك ، بل لانه من الافضل ان تسأل احد اهالي الجليل ، خصوصا اولئك الذين تشتهر قراهم بزراعة الزيتون .ومساكنهم تظهر مثل سفن عائمة في بحر من الاشجار المباركة . يقينا انهم لن يكتفوا بشرح معنى هذه الكلمة ، بل سيحكون لك عشرات الحكايات والنوادر عن البعار .

ان اغلب قصصهم واقعية ، هم ابطالها ، وان لم تخل احيانا من خيال فطري ، تميز به دائما فلاحو قرانا .

حيث يوجد الزيتون ، يوجد ملاكون وكذلك البعار . اذ انه ليس كل فلاحي قرانا ملاكين ! ..

فتتوالد الحكايات .

ان هذه الكلمة تتردد في قراهم ، كل يوم مئة مرة . بل الف مرة . خصوصا في اثناء موسم القطاف .ولم لا وهم يرون البعار امام عيونهم دائما ؟ مجموعات مجموعات ، أو فرادى . ويغلب عليهم جنس النساء وبالذات العجائز . مع امكانية رؤية حتى الرجال بينهم . ان البحث عن الرزق ليس عارا . لكن على الرغم من هذا فالرجال يمشون مطاطئي الرؤوس لان هذه الكلمة (البعار) اختلطت في اذهان الناس بالعار وبالعيب وبالحرام .

يسيرون ملتفين باسمالهم . حاملين على ظهورهم اكياس الخيش . وفي أيديهم الخشنة الصفائح العتيقة . متوجهين نحو حقول الزيتون ، بعد ان يكون اصحابها قد قطفوه ، ليتبعروا . باحثين عن حبات زيتون متنثرات ، حبة هنا غفلت عنها عين صاحبها ، واخرى هنالك اختفت بين الاشواك ! واختلطت بالوحول . لكن اين الفرار ؟ اعيون البعار اقوى ! حتى أن بعض شيوخ قرانا الجليلية ، حين يريدون اعطاء مثل على قوة النظر ، يقولون : فلان عيناه كعيون البعار . ويقولون عنهم اشياء اخرى ايضا . مثلا : حرامي مثل البعار !

لانستطيع ان ننفي ان قسما من البعار « يتطاول » ويدخل حقل زيتون لم تجمع ثماره بعد . ولهذا كان شيوخ قرانا دائما حذرين .فقبل موسم القطاف يختارون الحارس ويسمونه (الحواط) . وهو الذي يجوب طول النهار وأحيانا في الليل ، بين زيتون القرية ، ليمنع البعار من « تطاولهم » .. فاولاد الحرام كثار !

وتعيين « الحواط » في قرانا مشكلة اعقد حتى من تعيين مدير المدرسة ! لان تعيين الاخير يأتي من فوق . وما يأتي من فوق ممنوعة مناقشته . على الاقل هكذا يفكر ابو جاد . وابو جاد هذا يصر على أن يكون الحواط هو جاره على الرغم من معرفة الاهالي بقلة ذمته . لكن تبقى يد ابي جاد ، ومن وراءها ، هي العليا مع احتداد النقاش الذي يصل احيانا الى تبادل الشتائم بالاعراض ..

ولذلك فكثيرا ماسمع هاني جدته التي تقف على حافة الثمانين ،تقول:

- ان الحواطين اكثر البعار تطاولا الله ما بيننا وبينهم . ثم تمسك ثوبها ، بين التهدين وتهزه :

- حاميها حراميها . سامحنا يا رب .

فيسأل هاني :

- اين يسكن البعار يا جدتي ؟

وتفتر شفتاها المشققتان عن ابتسامة باهتة ، تكشف بقايا اسنان عالقة في الحنك العلوي بلا نظام :

- في اطراف القرية ياحبيبي . او في الوعر ، حيث يبنون لانفسهم اكواخا من الصفيح أو الطين واحيانا من الشعر .

- يعني مثل البيوت التي رأيناها، ياجدتي ، في التلفزيون عند جارنا ابي فؤاد ؟

- يا حبيبي أنا لا أرى لا تلزيون ولا فلطزيون. يمكن مثلها .

فيسارع هاني بالسؤال مستغربا:

- لكن ابي قال لي انهم يعيشون في مثل هذه البيوت لانهم طردوا من بلادهم . فمن طرد البعار ؟

تحتار الجدة . وتسارع الى رسم اشارة الصليب على جبينها وصدرها خوفا من العين . « مار يوسف والعذرا مريم تحميك » . أه من أولاد اليوم . انهم لايكفون عن طرح الاسئلة : لماذا ، كيف ، متى واين . « جيل بخوف » في ايامنا كنا نتربى على البيادر وفي الوعور . نأكل كسرة الخبز اليابسة ،المدهونة بالزيت والزعتر والمجبولة بالتراب ولانعرف « ثلث الثلاثة قديش » وكبرنا وعشنا وخلفنا ولاد وبنات ...

ويبتسم هاني بدهاء :

- ستي قديش ثلث الثلاثة ؟

- الله يحميك ياحبيبي من العين . يمكن سبعة .

ولايستطيع هاني اطلاق ضحكاته . لان الجدة تسارع بضمه الى صدرها. فيستكين لهذا الدفء الحنون . وينطلق خياله راسما عشرات الصور للبعار . مستعينا بما رآه في التلفزيون عن مخيمات اللاجئين . وسرعان مارتسم على وجهه مسحة حزن :

- ستي ، ولماذا يتبعرون ؟

- لانه لايوجد عندهم زيتون .

- ولماذا لايوجد عندهم زيتون مثلما يوجد عندنا ؟

- لاحاجة للكفر ياحبيبي . الله يخلق الناس حسب حكمته ومشيئته.

- يعني الله لايحب البعار ؟

- الله يحب كل الناس .

- والبعار مش ناس ؟

فتتضايق الجدة ، وتقول ،ملوحة بيدها اليمنى في الهواء :

- ناس ياحبيبي . ناس يافرد . حل عني . رح اسأل والدك .

ويقف هاني صامتا . انه يحب جدته حبا جما ولا يحتمل اغاظتها . لكنه لن يذهب لسؤال والده ، فعنده مايكفيه من الاشغال . لذلك يقترب ثانية من جدته ويرجوها بدلال :

- ستي ، تعالي نعزم البعار ليسكنوا عندنا .

- سيجنني هذا الطفل . تعزم البعار ليسكنوا عندنا ؟ البعار كثار يا حمار ! كثار قد البحر وسمكاته ، والشط ورحلاته ،والجبل وشجراته ..

- وليش البعار كثار ؟

فينفد صبر الجدة . كلما تخرج من ورطة تعلق في ورطة اخرى . لذا يرتفع صوتها وهي تنادي ابي خليل الذي كان يكبس الزيتون في الغرفة المجاورة .

- يا ابا خليل . تعال خذ ابنك . لقد جننني باسئلته .

فيسارع هاني بالرجاء :

- ستي قولي له ان ياخذني معه غدا الى الزيتون . أريد رؤية البعار .

ويأتي والده والمياه والاملاح تلوث يديه . وحين يقف على حقيقة الامر يبتسم له بحنان واعدا اياه بان ياخذه الى الزيتون غدا في الصباح ان كف عن كثرة الحكي وجلس الان ليراجع درسه الاخير ، ملقيا اياه « عن غيب » ...

فيندس هاني في فراشه ويبدأ بترديد الدرس بسرعة في حين يقف والده بقربه منصتا .

- أين سامي ؟

- في المستشفى .

- لماذا ؟

- صدمته سيارة .

- متى ؟

- أمس عند خروجه من المدرسة . كان يمشي على يمينه في الشارع .. و... و...

ويتظاهر بالنوم . لكنه كان يرقص طربا . من أين له النوم ؟ غدا صباحا سينهض باكرا ويلبس حذاءه الجلدي ويركب على الحمار مثله مثل الرجال متوجها الى حقول الزيتون ... وهنالك ، هنالك سيرى البعار : نعم سيراهم ويتحدث معهم ايضا ...

- يا الله ! لماذا تمر الساعات هكذا بطيئة ، بطيئة ؟!

× + ×

لن نبالغ اذا قلنا أن هذا اليوم هو يوم مشهود في حياة هاني . حتى اصبح من الممكن مقارنته بيوم العيد الكبير . أو على الاقل بأحد الشعانين ... لقد نهض قبل صياح الديك . وتوجه مع جميع افراد العائلة الى الزيتون . في البدء راكبا على الحمار . لكنه سرعان ما شعر بأن هذا لن يعطيه المجال الكافي للعب و« الشيطنة » . ففضل السير على الاقدام خصوصا وان الطريق الترابية ، التي كانت هادئة قبل قليل ، سرعان ما امتلأت حياة وضجيجا . عشرات الفلاحين بعائلاتهم وحميرهم يحملون « الزواويد » وجرار الماء بالاضافة الى من عجز عن المشي . ويلف الرجال سجائرهم العربية . فيعبق الجو برائحة الدخان . ويتعالى السعال . ومن بعيد ، عند اطراف القرية ، يسمعون صياح الديوك . فترد عليها الكلاب بنباحها . وتجفل الحمير فتنهق ... « حا . حا حا حا . حا ياسايب .. » يستحثون حميرهم على المشي . ووجوههم المتجعدة الضعيفة تنظر الى السماء ، تقرأ في الغيوم : ايوجد خطر من هطول امطار اليوم ؟. عن أي شيء لا يتحدثون ؟ ضعف « الموسم » هذه السنة . غلاء السماد . اسعار الزيتون المجحفة التي قررها التجار . الخوف من الضرائب في نهاية الموسم ! محاولات بعض « الاطراف » مصادرة الارض أو « شرائها » ... لكن وعلى الرغم من كل هذا يسمع فجأة صوت « عتابا » « وميجانا » وترد عليه الشبابة بلحن جميل . وتفر من بين اجباب البطم والسريس والبلوط ، على جانبي الطريق ، طيور الحجل والسمان .. وتعلو زقزقة العصافير وتتساقط ندى الصباح ، المعبق برائحة الازهار البرية ، عن الاوراق ، ويختلط بروث المواشي على الارض ... ويبقى رائحة القرية ! رائحة القرية ! هذه الرائحة الخاصة ، الجميلة ، اللذيذة ، الحادة وكأنها تحمل بين طياتها عرق فلاحينا ودموعهم .

ويركض هاني تارة وراء الطيور واخرى يتابع والدته التي تعرج على جانب الطريق باحثة عن العلت والشومر والخبيزة والدردار لتحضر عشاء اليوم . وفجأة تتعكر كل هذه المناظر الطبيعية بزعيق بوق سيارة ذي الحال . انها سيارة ابي جاد تمر مسرعة غير آبهة فيتطاير الوحل من بين عجلاتها على أوراق الاشجار وثياب المارة .

ويخطر في بال هاني سؤال :

- لماذا يذهب ابو جاد الى الزيتون في سيارته ونحن نذهب على الحمير ؟!

لكنه سرعان ما يطرده ، متذكرا وعده لابيه « بعدم كثرة الحكي » . مع ان هذا لا يمنعه من الانصات للحديث الذي يدور بين والده وجارهم أبي فؤاد .

- يقال ان موسم الزيتون سيوفر لابي جاد اكثر من مئة الف ليرة ،هذه السنة ، غير المؤونة .

- وقل غير السمسرة على اسعار الزيتون مع التجار .

- لو رأيته يا ابا فؤاد وهو يزعق في اجتماع القرية قبل يومين . ليش .. قال خديجة البعار سرقت من زيتونه اكثر من خمسة

— البقية على صفحة ٥ —

قلبي على البلد

نايف سليم

من ديوانه الذي صدر هذا الاسبوع

في السنة الماضية مثل اليوم كنت في بلغاريا — وطبعا كنت حرا طليقا هناك — ومنذ عودتي وأنا حبيس البيت والبلد ، وكنت قد كتبت قصيدة الحنين للبلد هذه هناك ، بالرغم من « عتمة البلد » التي أعرفها جيداً ولكن (بلادي وان جارت على عزيزة)

بلغاريا يا موطن الملاح
يا جنة العامل والفلاح
أنا هنا ، في فارنا ، جبينك الوضاح
لكنني حزين
ما زلت كيف كنت — دائما — موزعا شرود
الجسم ها هنا يضيء تحت طلة الصباح
والروح في البلد
تعود
لعتمة البلد
قلبي على البلد
قلبي على الاحباب
قلبي على الحضار والغياب ..
.. وفاء ، أين ؟ اين ؟ زينة البلد ؟
وفاء .. قلبي ... قبرها .. هناك ،
في مشرف البلد .

للآن ما مضت سنة
يا ولداه
لو كان بالامكان ، أن نعيد للوراء ،
دورة الزمان
سنة !
لو كان ... لو باليد !
وأدفع الفداء
لو كان عمري ، أدفع الفداء..

ويلاه
أنا هنا .. في فارنا .. وقبرها هناك ؟
يضيء
مع طلة الصباح
ويلهب الصباح .. جرحها .. ويلاه
ما أقسى لظى الجراح .

قالت لي الرياح :
« مسكين ....
فرقة الولد
تحز كالسكين
وخبرة الولد »
قلت لها :
تفتت الكبد !

أخبار الأدب والفن

مجموعة لمردخاي أبي شاؤول تصدر في هنغاريا

تفيد انباء هنغاريا الادبية ان دار النشر « اروبا » اصدرت مجموعة من قصص الكاتب التقدمي الاسرائيلي مردخاي أبي شاؤول . وقام بترجمة القصص الى المجرية الكاتب لاسلو يولس والشاعر اندراش مزاي . والمجموعة مزدانة برسوم بريشة بيتر فورجاتش . وكتبت المقدمة محررة دار « اوروبا » للنشر فاستعرضت حياة الكاتب المعروف وانتاجه الادبي .

ومردخاي ابي شاؤول من كبار الادباء اليهود في بلادنا وله اسهامات في تعريف الآداب التقدمية لمختلف شعوب العالم الى قراء العبرية . وهو في الوقت ذاته يرئس حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في اسرائيل ، ونائب رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن .

كتاب جديد للمستشرق امنون كابليوك

صدر في باريس باللغة الفرنسية كتاب من وضع المستشرق الاسرائيلي امنون كابليوك اختار له اسم : « اسرائيل ، نهاية الاساطير »

ويتحدث الكتاب عن الفترة مابين حرب حزيران ١٩٦٧ وحرب تشرين الاول ١٩٧٣ ، ويضم معلومات ومواد وثيقة الحقائق ليبرهن بوساطتها مسؤولية السياسة الاسرائيلية عن حرب اكتوبر . ويعدد خرافات « السنوات السبع السمان » الا وهي : « اننا نوجد الوضع الراهن في كل مكان نشاء » و « حدود الامن ترهب العرب عن أن يهاجمونا » و « خط بارليف غير ممكن الاجتياز » و « الاستخبارات الاسرائيلية لاتخطيء ابدا » و « لايفهم العرب غير لغة القوة » و « ما سلاح النفط الا وسيلة دعاية » و « عرب المناطق المحتلة سيتعودون الاحتلال الاسرائيلي » و « الزمن يعمل لصالحنا » « والمهم ليس مايقوله غير اليهود (الجوييم) بل مايفعله اليهود » وما الى ذلك من اساطير استولت على العقلية الاسرائيلية بتضليل الدعاية الرسمية والسياسة الحكومية .

ويجد الكتاب بما فيه من حقائق مصداقا لاقوال انصار السلام في البلاد ، لاسيما اولئك الذين خلال سنوات طويلة حذروا من مغبة سياسة حكومة اسرائيل ونبهوا الى الاخطار التي ستجرها على الشعب الاسرائيلي .

هذا وسيصدر الكتاب باللغة العبرية قريبا . وامنون كابليوك يجيد اللغة العربية ، وله ابحاث ودراسات استشراقية ، وهو في الوقت ذاته من انصار انهاء الاحتلال ، [illegible]

ندوة مع الاقلام الشابة في حيفا

عقدت « حلقة الشباب » في نادي « الاخوة » - حيفا ، يوم الاحد الماضي ، ندوة « مع الاقلام الشابة » ادارها الشاعر سميح القاسم اشترك فيها كل من : عطاالله جبر ، معين حلطوم ، زياد شاهين ، ناجي ظاهر ، محمد حمزة غنايم ووهيب وهبة . وقد قرأ المشتركون من انتاجهم ثم ردوا على اسئلة عريف الندوة واسئلة الجمهور [illegible]

اسطوانة « كفر قاسم »

وليد غلمية من كبار الموسيقيين العرب في لبنان ، وقد صدرت له في آذار الماضي « اسطوانة كفر قاسم » .

ويقول المعلقون الفنيون في لبنان أن اسطوانة كفر قاسم تجاوز فيها وليد غلمية الموسيقى التصويرية الى الوجود الموسيقى المستقل والتكامل .

ويقول نزار مروة في مجلة « الاخبار » البيروتية ان عمل غلمية في هذه الاسطوانة جدير بالدراسة لانه يقترح حلا منطقيا في حلول مشكلة تطوير الموسيقى العربية . ويواصل كلامه في مقاله « الفن والموقف » فيقول :

لنبدأ من السبب الثاني . ان الفن الموسيقي العربي ، في مجمله ، غنائي . وهذا يعني اننا نستطيع اعتباره من الموسيقى ذات البرنامج ، لان اللحن في العمل الغنائي لا يمكن ان يكون مستقلا تماما عن الكلمة . فعلى اللحن اذن ان يتبع « برنامجا » معينا ، يتوقف نجاحه وسموه على التوازن بين علاقات التبعية والاستقلال عن الكلمة الملحنة . وهكذا يصبح أحد اتجاهات الفنان للانطلاق نحو تعبيرية كاملة للموسيقى الآلية ، أن ينبثق من الصفة البرنامجية للموسيقى العربية . و « كفر قاسم » تأليف برنامجي يحكم علاقة ارتباطه بعمل درامي هو الفيلم السينمائي . لكن التأليف الموسيقي احتفظ أيضا باستقلاليته النسبية ، بحيث يتجاوز كما قلنا ، صفته التصويرية .

ان استقلال « كفر قاسم » ناتج عن انه ليس « ترجمة » حرفية للسيناريو السينمائي (الذي يمكن مقارنته بالنص الادبي للاغنية) ، ولكنه تأمل موسيقي واستبصار معمق للسيناريو ، وكان الموسيقي تلعب دور كورس في تراجيديا يونانية . أما تكامل « كفر قاسم » فهو في تشكل العمل في وعاء معماري واضح . فالعمل يبدأ من نقطة محددة تبقى صاعدة الى نهايتها المنطقية المنتصرة .

يتكون العمل من تسع حركات ، تقوم كلها على فكرتين أساسيتين . الاولى سلسلة بسيطة من نغمات : مي ، فا ، سي ، دو تفتتح العمل على آلة القانون بمصاحبة رباعي وتري . والثانية نسمعها أيضا في الحركة الاولى ، وهي لحن النشيد الختامي في صورته الجنينية ، على ناي مخنوق .

من السلسلة البسيطة تنبثق الفكرة الثالثة التي تقدمها الحركة الثانية ، وتنبثق أيضا الفكرة الرابعة التي نسمعها في الحركة الثامنة : فكرة قوية ومتفائلة تمهد دراميا للحركة الختامية .

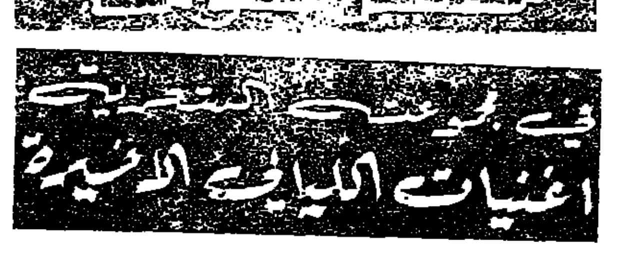
تتوالى الحركات في بناء متين وحوار متوازن بين الناي والقانون والرباعي الوتري .

في الحركة الثالثة يتطور لحن النشيد الختامي على التشيلو انطلاقا من خلفية وترية على مقام الصول مينور ، وتقابل آخاذ نسمع الى آلة المجوز ، مؤدية لحنا مضادا من مقام الرصد . أما الحركة السابعة فلعلها الامتن من حيث البناء . فهنا يظهر لحن النشيد الختامي على الناي مستندا الى القانون يلعب من مقام لامينور . ويتم تحول رشيق الى الفكرة الاساسية الثالثة على ايقاع سريع ، لتصل الى لحن النشيد مصاحبا بالفكرة الثالثة على القانون ثم الوتريات في بناء كونترابنطي متقن ومعبر .

أما القسم التاسع والاخير فهو الهدف الذي كانت تتجه نحوه كل معمارية العمل ، وهو عبارة عن نشيد اخذ وليد كلماته من قصيدة محمود درويش « مغني الدم » :

« انني عدت من الموت لاحيا ! لاغني » ...

هنا يكتمل لحن النشيد ونسمعه في شكله النهائي الناضج نغميا وايقاعيا ، ويؤديه كورس رجالي على رنين الالات الايقاعية وحدها . فقد آن للموسيقى أن تسكت ، وآن للعمل ان ينتهي قويا منتصرا ، وهو يتلألأ بالوعد والمستقبل .

بقلم : محمد عطية العتواني
([illegible])

للايام على مر العصور وقفات تسجل في سفرها كفاح انسان في سبيل هدف نبيل ، وصراع آخر من أجل حق مسلوب ، ونضال من أجل نصرة مبدأ يؤمن به . ومن بين الذين سيكتب اسمهم في سجل تاريخنا الحافل ، ناسك الكلمة الحرة الشاعر خليل توما ، الانسان الذي اختار الشعر ميدانا لكفاحه ، محطما بكلمته قلاع الاضطهاد . ولان ايمانه بحق الفرد بتقرير مصيره عظيم ، فقد وصل الى المصير الذي لا بد وأن يصل اليه كل حر . فقد صدر مؤخرا باكورة انتاجه الشعري : « أغنيات الليالي الاخيرة » اسم الديوان الذي ضم احدى وعشرين قصيدة .

والديوان في مجموعه تعبير عن ثورة الشاعر ورفضه الواقع المر الذي يعانيه .

وفي قصيدته « الطريق الى عمان » يغني الشاعر لرفاقه الذين ما زالوا يواصلون المسير ، يرهف السمع لوقع خطاهم ويقول :

رفاقي الذين خانهم
وجه الرغيف
أسمعهم يأنون
من غابة الشجون
الليل والتراب في
وجوههم
وفي عيونهم ملامح
الجنون
سواعد تضج بالغضب
وفي صدورهم
تمرد القرون

والشاعر ليس الا واحد من السائرين :

في موكب الورود
والدماء
ينشق جوف الارض
عن هتافنا .

ومن القصائد الرائعة التي تلفت الانتباه ، قصيدة « أقوى من العملاق » يتحدث الشاعر في بعض أبياتها عن نفسه قائلا :

انا الحب الذي ينمو
على فقري مع الزمن
انا المجداف والبحار
والامواج
وفي سفني
تجيء مواكب الزيتون
والبارود
لتعتق نسلي الموعود
من قبري
ومن كفني

**

انا الكابوس والزلزال
ان ناموا وان قاموا

ترى هل تحد قيود الاحتلال وسلاسله من حرية الشاعر ؟ لنسمع رأيه :

وانا في القيد حر
رغم سجني انا معتق

منذ القدم والظلم ينصب على فئة يوم حرثنا .. فيقول :

دون أخرى . لكن أيرضى الانسان بواقعه المر الاليم ؟ لا . فعظمة الانسان تكمن بالصراخ في وجه مستغليه وظالميه ، بالرفض لواقعه التعس . وهذا ما قام به شاعرنا :

كنت أخشى الرفض
لكني تتلمذت عليه
وعلى مقعد درسي
صرت جرحا صارخا
في شفتيه
صرت في الشارع
والمصنع
نارا ورياحا عاتية ..

**

يخرج من تحت الارض
شيء ندعوه الرفض

ورغم الوان المرارة والتعذيب التي ذاقها الشاعر لكن قلبه لم يزل يخفق بحب بلاده :

رغم الوان المرارة
لم يزل يخفق بالحب فؤادي
بحرارة
يا بلادي .

يحلم الشاعر وينظر بعين قلبه متأملا فيرى تباشير الصباح مقبلة :

أقبل الصبح وأوشك
بعد حين
تصبح الذكرى كمشروب
معتق .

تلك الشفافية الروحية التي يتمتع بها الصوفيون ، يمتلكها شاعرنا ، فقد تنبأ بالمصير الذي كان ينتظره :

واعتقلنا
غير انا لم نهادن طاغية .

ويضم صوته للقائلين .. عبدنا

أجمل الاعياد يكون
عندما تلتف
على عنق
جلادك حبله

ويشارك الطبقة العاملة في عيدها أول ايار .. الذي أعتق من الاقفاص أسراب الحمام ليعود للارض السلام .. فاولئك العمال قد ...

طبعوا على وجه الطغاة
نعالهم
وبموتهم شقوا طريق
الانتصار .

يتذكرهم وياخذ على نفسه وعدا انه سيكمل المشوار حتى يكتمل النهار ويصف لنا بشاعة المستغلين (بالكسر) الذين :

حجبوا الحدائق عن
عيون صغارنا
حجبوا المدارس والوطن
مصوا دمانا
واستباحوا كدحنا
ورموا بنا
لنعانق السوط المدمى
والكفن .

لكن هل يتقاعس الانسان ويقف دون المطالبة بحقه ، لا بل :

يتمرد الانسان رغم
سلاسل اللهب
العتيقة والهزائم
ويظل يلعن سارقيه وبائعيه
ويصيح : يوم قصاصهم
لا بد قادم !

ماذا يعمل خليل توما وصحبه ؟ سؤال راودني وسرعان ما جاءت الاجابة على لسان الشاعر :

اننا نكتب تاريخا جديدا
رغم أنياب الافاعي

وماذا تفعل الان أيها العصفور السجين ؟ :

انني اقضم قيدي
وغدا أنصب للذئب شراكي

ويهدي الشاعر قصيدته « الشهداء » الى كمال ناصر ورفاقه الذين ما زالت

— البقية على صفحة ٥ —

قبلة

وهيب سمعان

كانت الساعة الثانية والنصف بعد الظهر حين قبلتها .. ذقت في حياتي أنواعا من القبل ، ولكني لم أجد أحلى ولا أروع من هذه القبلة .. بعثت في فؤادي الشجن المشوب باللذة ، ومست جوانحي بتيار من النشوة والدفء .. حاولت أن أفسر السر في ذلك ، فوجدتني أطير على أجنحة الماضي ، أحن الى طفولتي .. الى قريتي وزيتونها .. أحن الى بيتنا الكبير الذي تربع مرة على صدرها ..

الطفولة ، ما أجملها وهي تبث على موجات سحرية تتعلق بالارض وحب الوطن .. ما أجمل شقاوة الصغار و« عفرتتهم » ، وما أطيب التراب الذي يدغدغونه بأقدامهم ...

تطلعت أليها بشوق مناجيا .. ما الذ الانتساب الى الوطن أيتها التفاحة . أنت من هناك ، من مهد الطفولة ؟ من الارض المفقودة .. والوطن المفقود ؟ وطفرت من عيني دمعة ، وقبلتها مرة ثانية وثالثة ..

ورحت أتذكر كل لحظة عشتها في سحماتا (١) . أتذكر حاراتها التي لم يبق فيها حجر على حجر وأهلها الذين تفرقوا أيدي سبأ .

ما أطيب أهلك يا سحماتا وهم يفلحون ويزرعون الارض ويعزفون رنة المعول ، ما أروعهم وهم يرعون الصبر والتين والزيتون ، ما ألذهم وهم يحوكون التاريخ وينسجون الغد ..

أين أنت أيتها المدرسة التي تعلمت فك الحرف فيك ، وأين السرو ، والرمان والتوت ؟

أين زملائي على مقاعد الدراسة ؟ أين حسن وحسين وأحمد ؟ وأين المعلم خليل الذي كان يحملني على حمل ابنته ، فأتقي نفسي منها باللجوء الى قرصها ؟

والبيادر ؟ أيه أيتها البيادر وأنت مليئة بالقمح والشعير والقطاني ، مليئة بالخير كما تعلمنا أبا عن جد ..

كم على صدرك تباطحنا ؟ وكم عريس طوف به أهل سحماتا عليك ؟! ألا تبكين أهلك اليوم وقد شوه المشوهون وجهك وحرموك الخير ولذة الافراح ؟!

حاكورة السوس ، العرزالة والمسطاح الذي فيها ، حيث قضى والدي أحلى وأعذب أيامه لم يبق فيها أثر على أثر ، سلبوا فيها كل شيء وشمعوها بشارع أسود .. وبيتنا العتيق الذي شهدت النور فيه أصبح خبر كان . لا مشمشة ولا خوخة ، لا تينة ولا سروة ، لا دالية ، لا وردة ولا حبقة ، الا بقية رمانة ما زالت تشهد عملية الاغتيال ..

أتذكرين يا والدتي كيف كنت تطبخين وتعملين في البيت ؟ أتذكرين ابناءك الكبار والصغار وهم يعمرون الدار ؟ أتذكرين كيف كنا نصطاد العصافير على الدبق ؟ والسهرات حول الموقد .. نغمات جرن الكبة .. أبو الزلوف .. وطيبة الجيران ؟ أنا ما زلت أتذكر الشمس والنهار ، أتذكر الفتيات ، أتذكر القمر في الليل ، أتذكر النجمات ..

وفجأة ، قالت لي تمام : سلم على أهلك .. ونزلت من الباص بعدما شكرتها على التفاحة التي نمت في ثرى وطني .. وفجأة ارتفع صوت المذياع على اغنية فيروزية أحبها : قبلت التفاحة ، ورحت أردد مع فيروز : الارض لنا البيت لنا ..

(١) — بلد الكاتب

رسائل القراء

تجمع لنا في هيئة تحرير الملحق الادبي مجموعة من المواد . ونرد فيما يلي على بعض ما تجمع .

ابن الحاضر

لا شك ان نصبح مستقبلا في كتابة القصة اذ لديك لغة سليمة وصور ، ولكن قصتك « العشاء السري » كانت أقرب الى مقال منها الى قصة . نأمل ان نلتقي منك في المستقبل مادة جديدة تراعي فيها مقومات القصة .

ع.ب. — الدامون

الشعر الذي يتخلى صاحبه فيه عن الوزن ، يجب ان يحل محل الوزن فيه تناغم بين كلماته وجمله ومعانيها ، وهذا أمر لا يستطيعه الا فنان راسخ القدم .

انك تبشر بمستقبل جيد . ننصحك : ما دمت في أول الطريق ، الا تتخلى عن موسيقى الوزن ، وعليك ان تغني ملكتك بالكثير من المطالعة والدراسة .

ح.ش.ب — القدس

« قلب يسكنه العالم » جميلة الصور . ليتك راعيت موسيقى الوزن . انك ان تعد النظر فيها ستحدث تغييرات . لذلك جرب ...

ا.م.ش.م — الطيبة

مرثيتك ... ضعيفة . نأمل ان نلتقي منك ما هو أقوى منها في الافراح ..

فرتر ..

لم توفق في قصيدتك « زلزلة الاعصار » . لعلك لو بذلت شيئا من الجهد لتوفقت .

حامد الامام

انك تحتاج الى الالمام بالوزن . والى توسيع ما تعرفه من المفردات . ثم كيف يمكن ان « تزرع قبلة شوقا ونجرا بين عينيك » ؟

ا.ق — الجامعة العبرية

لا شك ان أبياتك خارجة من قلب متألم . ولكن مهما يكن الالم كبيرا والجرح عميقا ، الامل أكبر والتفاؤل أعمق .



عنوسة في الشباب وشيخوخة متشردة

ليس للعنوس الذي سنتحدث عنه علاقة بثورة الجنس . بل بنظرية الدولة لمار هرتسل . « دولة شعب بدون أرض يبحث عن أرض بدون شعب » .

الهرب من الواقع لا يختلف عن التهرب من الواجب. وجبن واقع حياتنا لا يقل بشاعة عن المشاركة في ارتكاب الجريمة أو السكوت عنها . فاذا كان الهرب جريمة : فان السكوت على الجريمة انتحار .

العنوس الذي نحن بصدده هو قضية سياسية . تعكس بعض جوانب واقعنا .
واقعنا زفت ..

زفت منه واقع « العوليم حدشيم » الذين يقيمون على أرضنا . أرض آبائنا واجدادنا . وينكرون علينا حق السكن فيها ... لقد تظاهر هؤلاء يوم السبت الماضي مستخدمين العنف لمنع « ابن عرب » من استئجار شقة في الناصرة العليا بايجار باهظ لا يقل عن ٨٠٠ ليرة شهريا.
وهذه ليست أول مرة يتظاهر فيها « مجموعة الشتات » في الناصرة العليا وغيرها ضد السماح للعرب باستئجار شقق للسكن . والناصرة العليا هي ليست المكان الوحيد الذي تتفجر فيه من حين الى حين براكين العنصرية .
والسياسة الرسمية هي التي تضرم نار العنصرية في هذه البلاد .

ففي الاسبوع الماضي نشرت الصحف ان ادارة اراضي اسرائيل والسلطة بحذرا اتخاذ التدابير ضد المستوطنات اليهودية التي تؤجر اراضيها للعرب والتي تشغل عربا في اراضيها .. وليست سياسة « العمل العبري » سوى سياسة عنصرية تتنكر لوجود الشعب العربي وحقوقه .

* *

في سنة ١٩٧٣ مثلا . حصل ٥٠ الفا من السكان اليهود على قروض طويلة الامد من وزارة الاسكان بفوائد منخفضة لشراء بيوت سكن (« يديعوت أحرونوت » ٢٥—٩—٧٥) . والسؤال هو كم ألف عربي تلقوا مثل هذه القروض ؟! الذي نعرفه هو ان عدد هؤلاء العرب لا يزيد عن بضعة بنات .

جميع برامج الاسكان والميزانيات التي يجري الحديث عنها بالنسبة لازمة الازواج الشابة . لا تشمل العرب ولو بقسط ضئيل ... والحقيقة هي ان سياسة الحكومة موضوعيا تفرض **العنوس** على العرب .
الارض تطير من أيدي أصحابها ...

ضيق الرقعة التي يعيش عليها العرب والتكاثر الطبيعي يهددان بانفجار سكاني .. الانفجار الحاصل فعلا . وهذا الانفجار لا يجد له منفذا سوى الرحيل . ما دامت القرى والمدن تضيق بسكانها . وما دام العربي لا يستطيع استئجار شقة في حيفا او تل ابيب أو كرمئيل . الا في حالات نادرة .

ولو اهتممنا بالاحصاءات لاستطعنا معرفة كم ألف من شبابنا يبيتون لياليهم في الكراجات والورش ومطابخ المطاعم ومحطات البنزين التي يعملون فيها وفي دورات المياه والمراحيض في المدن الكبيرة .

كيف يستطيع هؤلاء أن يتزوجوا . الشاب يحلم بغرفة يسكن فيها اكثر من حلمه بفتاة احلامه !
ان القانون في اسرائيل لا يزال يتيح الزواج للعرب .. ولكن الظروف التي تخلقها حكومة « نافذة الدمقراطية » في الشرق الاوسط . تجعل الزواج امتيازا للقلة المميزة . او النادرة .

الموضوع ليس موضوعا عزليا ... بل هو صدى لمأساة نعيشها ... ولا أبالغ فيما أكتب . ولذلك يستطيع جميع الذين لا يحبون عادة التدخل في السياسة مطالعة هذا الموضوع غير السياسي .
المسؤول عن جعل عنوس الرجل والمراة في المجتمع العربي قضية سياسية من الدرجة الاولى هو سياسة الحكومة .

وليس العنوس وحده هو الذي يقلقنا حاليا . انما يقلقنا فيه الظاهرة التي تعكس وضع مجتمع تفقد فيه الاجيال الصاعدة جميع آفاق العيش في بلادها .
ومن واجبنا نحن أن نقلق خصوصا وان ٧٥ بالمئة من العرب في اسرائيل لم يبلغوا سن ال ٣٠ . وان ٥٦ بالمئة من العائلات العربية مكونة من ٦ انفار واكثر (« معريب » ١٦—٩—٧٥) .

ان مجتمعنا هو مجتمع شاب . الازواج الشابة في حاجة الى مساكن والمساكن في حاجة الى أرض .. والارض ضاعت . فاين يسكن هؤلاء الشباب ؟!
هل يسكنون في الشماريخ مثل الحمام ؟
أزمة السكن اصبحت ازمة حقيقية تتفاقم من سنة لسنة دون حل .

ولم يعد يكفي ان نناضل ضد سلب الارض بل يجب ان يكون شعارنا استرجاع الاراضي التي تصادرها السلطة لمواجهة النمو السكاني الطبيعي . لمنع شيخوخة متشردة لشعب اصبح بدون أرض .

صليبا خميس

اسبوعيات

محور الخلاف

مهما تكن الاسباب ، التي دفعت النظام الاردني الى « التسرع » ورفض « الشروط الامريكية المهينة للكرامة الوطنية » ، فان مجرد الكشف عن هذه الشروط هو فضيحة كبرى تصيب « العربكيين » وتكشف عن مضمون علاقاتهم بالولايات المتحدة الامريكية .

ففي الاسبوع الماضي « تسرع » النظام الملكي في الاردن واعلن ، رسميا ، انه يرفض الشروط التي اشترطها الرئيس الامريكي ، فورد ، لموافقة الولايات المتحدة على تزويد الاردن بـ ١٤ بطارية صواريخ « هوك » — المدفوعة الثمن عدا ونقدا .

وكان الرئيس الامريكي قد وضع هذه الشروط في رسالة رسمية ارسلها الى الملك حسين . وتتلخص بأن الحكومة الامريكية تشترط وضع هذه البطاريات في أماكن معينة حول المدن الاردنية لضمان استخدامها لشؤون الدفاع فقط وتمنع الحكومة الاردنية من ضم هذه البطاريات الى أية « ترتيبات عسكرية عربية ثنائية أو جماعية » . والانكى من ذلك كله أن الرئيس الامريكي اشترط قيام الحكومة الامريكية بمراقبة التزام الاردن بهذه الشروط واحتفظ « بحق » الولايات المتحدة بوقف هذه الصفقة في حالة اخلال الاردن بالشروط الامريكية . وبعد ذلك كله فان الحكومة الامريكية لن تبدأ بتزويد الاردن بهذه البطاريات الا في نهاية عام ١٩٧٦ !

قلنا : النظام الاردني « تسرع » في رفض هذه الشروط . لان الامر المدهش حقا هو أن الرئيس الامريكي استخف بالرفض الاردني الرسمي وأعلن من طرفه أن الاردن ، في الحقيقة ، قد وافق على هذه الشروط ..

وأضاف الرئيس الامريكي الى ذلك فضيحة جديدة — عذر اقبح من ذنب — فقال : لا جديد [illegible] هذه الشروط التي تشترطها الولايات المتحدة ، او تشترط مثلها ، على كل دولة تشتري السلاح من الولايات المتحدة الامريكية ..

أن هذه الفضيحة تعيد الى الذاكرة ، مع الفارق ، فضيحة رئيس البنك الدولي (الامريكي) في عام ١٩٥٦ ، يوجين بلاك ، الذي جاء الى القاهرة ليبحث مع جمال عبد الناصر في « شروط » قرض كانت الحكومة المصرية قد طلبته من البنك الدولي .

وفي الخطاب التاريخي ، الذي القاه جمال عبد الناصر في ذلك العام معلنا عن تأميم شركة قناة السويس ، كشف الرئيس المصري الراحل عن ماهية الشروط الامريكية . فقال انه بعد أن سمعها من يوجين بلاك قال لهذا المبعوث الامريكي : ما بقي الا أن تطلب أن استقيل وأن تقعد أنت مكاني ..

لقد رفض جمال عبد الناصر هذه الشروط الامبريالية الامريكية ، التي تنفي السيادة الوطنية ، ورد عليها بتأميم قناة السويس .

ان فضيحة الشروط الامريكية المفروضة على الاردن ، وأفضح منها التبرير الامريكي لهذه الشروط ، تؤكد الحقيقة التي أصبح حتى الطفل في شرقنا يعرفها وهي أن الامبريالية تظل امبريالية ولايراها « متغيرة » الا الذين تغيروا هم أنفسهم !

فاذا كانت الولايات المتحدة قد رأت من الضروري أن تكبل النظام الملكي الاردني ، العريق بولائه للامبريالية ، بكل هذه الشروط « المهينة للكرامة الوطنية » — فما هي الشروط التي كبلت بها الحكم الساداتي في مصر ، المستجد على هذه الصنعة ؟

ويجيب أنور السادات ، من طرف خفي ، على هذا السؤال المحرج بقوله المأثور : « الامريكان يريحونني » ! ويفسر هذا الكلام بقوله : يجاوبونني بسرعة على طلباتي ، اما بالموافقة واما بالرفض — دون أن يبلغ مستمعيه بطلباته التي رفض الامريكيون تلبيتها .

وتنفجر الفضيحة الاردنية في وقت يقف فيها العالم كله مذهولا أمام « سخاء » الولايات المتحدة بتزويد حكام اسرائيل باضخم وبأحدث الاسلحة الامريكية الهجومية . وبعضها لم يستخدمه الجيش الامريكي نفسه بعد . اسلحة صاروخية بعيدة المدى يعلن رسميا انها ستمكن العسكرية الاسرائيلية من ضرب كل عاصمة عربية !

ونشرت على هذه الصفحة ، تصريحات قديمة لانور السادات نفسه — حين كان لايزال خليفة عبد الناصر — يعترف فيها بان المساعدات السوفييتية لمصر ، العسكرية والاقتصادية ، لم تكن مربوطة باية شروط ، وانما الامريكان هم الذين يضعون الشروط .

وقول أنور السادات الان : ان الامريكان « يريحونه » ، لايغير من هذه الحقيقة شيئا سوى انه هو الذي قرر ، الان ، أن « يستريح » على شروط الامبريالية .

والدليل على ذلك أن أنور السادات ، في دفاعه التفصيلي والمتواصل والطويل عن اتفاقية سيناء الامريكية ، يرفض ، بعناد ، الاجابة على سؤال واحد يجابهه به الراي العام العربي : ما هو الثمن ، الذي دفعه للولايات المتحدة ، مقابل استرداد ٨ كيلومترات من سيناء المصرية المحتلة ؟

فانور السادات يحاول التهرب من الاجابة على هذا السؤال بتسليط الاضواء على ما استعاده ، بموجب الاتفاقية ، من كيلومترات من الارض المحتلة . ويتساءل : كيف ارفض اية أرض مصرية يعرض علي استرجاعها ؟ بالطبع يجب الا يرفض . ولكن : ما هو الثمن الذي دفعه للتوسع الاسرائيلي وللامبريالية الامريكية مقابل استرجاع هذه الارض ؟ هذا هو السؤال الذي يرفض أنور السادات ، بعناد مفهوم ، الاجابة عليه .

ولكن الحكم الوطني في سورية قد اجاب عليه ، بطريق غير مباشر ، يوم الاثنين الماضي ، في خطاب رئيس الحكومة السورية ، محمود الايوبي ، في الدورة الاستثنائية لمجلس الشعب السوري . اذ قال :

« منعا لاي التباس نقول : اننا في الجمهورية العربية السورية لن تقبل باي اتفاق للفصل ندفع ثمنه مثلما دفعت مصر باتفاقية سيناء . ولن تقبل باستعادة الجولان باتفاقية شبيهة باتفاقية سيناء . هذا هو التزامنا وليسمعه كل ابناء الامة العربية . لن ندفع اي ثمن سياسي او غير سياسي » !

هذه هي القضية .

(جهينة)

سادات الأمس يرد على سادات اليوم

الاتحاد السوفييتي لم يشترط علينا الشروط . امريكا هي التي تحاول دائما فرض شروطها المسبقة »!

بقلم : علي عاشور

هنالك امثلة كثيرة تفضح سياسة الردة التي أخذ ينتهجها مؤخرا الرئيس المصرى أنور السادات أو حقيقة « مدرسة السادات السياسية » كما يحلو لبعض الكتاب المصريين أن يسموها .

ويكفى أن ننشر بعض ما جاء على لسان السادات عن الاتحاد السوفييتي حتى نرى عمق الهوة التي أوقع السادات نفسه فيها ...

بتاريخ ١٨ شباط ١٩٧٢ (بعد الظهر) اختتم المؤتمر



القومى للاتحاد الاشتراكى في مصر مناقشاته . وقد لخص الرئيس المصرى أنور السادات هذا النقاش ورد على الاسئلة التي وجهت اليه . ومن جملة الاسئلة التي وجهت اليه هذا السؤال حول الاتحاد السوفييتي ورد السادات عليه :

سؤال : « هل يشترط الاتحاد السوفييتي بعض الشروط حول مساعدة مصر والدول العربية على ازالة آثار العدوان ؟ وهل له قواعد في الموانىء المصرية » ؟

الرئيس السادات : « أخشى أن يكون مبعث هذه الاسئلة حملات التشكيك المستمرة والتي تهدف في النهاية الى تقويض علاقاتنا مع الاتحاد السوفييتي حتى نبقى وحدنا ومن ثم يسهل عزلنا والقضاء علينا . لقد اثيرت ايضا أسئلة مشابهة من بينها على سبيل المثال ان الاتحاد السوفييتي لا يريد سوى حالة اللاسلم واللاحرب في أزمة الشرق الاوسط لان ذلك يساعده على الكسب واستمرار بقائه في المنطقة . نسمع ذلك في اذاعات امريكا . ولقد قرأناه ايضا في المنشورات التي وزعها الاجانب الثلاثة في القاهرة والذين جندتهم المخابرات الاسرائيلية .

« الاتحاد السوفييتي يقف الى جانبنا سياسيا كما انه يدعم موقفنا الاقتصادى . وربما تتعرض علاقاتنا مع الاتحاد السوفييتي لخلاف في بعض وجهات النظر . ولكن حتى الاشقاء يمكن ان يقع بينهم الخلاف . والاتحاد السوفييتي لم يطلب أية شروط لمساعدتنا على ازالة آثار العدوان . امريكا هي التي تحاول دائما ان تفرض علينا شروطها المسبقة .

« هنالك مسالة اخرى متعلقة بالقواعد . وانا اقول بوضوح شديد انه ليس للاتحاد السوفييتي قواعد في الموانىء المصرية . ولقد سبق أن قلت ، في حديث نشرته « نيوزويك » الامريكية ، انني سوف أعطي تسهيلات للاسطول السوفييتي في الموانىء المصرية . وكان ذلك ردا ووفاء لموقفه في عام ١٩٦٧ عندما فقدنا ٨٠ في المئة من سلاحنا . ماذا صنع الاتحاد السوفييتي ؟ أقام جسرا جويا ما بين مصر والاتحاد السوفييتي . كما أقام جسرا بحريا . وخلال اربعة شهور فقط وقبل ان ندفع او حتى نتكلم عن ثمن السلاح أو حتى نوقع العقود ، كان قد اكتمل لدينا في اربعة شهور أول خط دفاعى . وحتى بعد اقامة أول خط دفاعى بخمسة شهور كاملة جاء الاتحاد السوفييتي ليوقع معنا العقود . فقال يومها انه يشعر بواجبه كصديق لمصر أن يقف الى جوارها ويشاركها في أزمتها ثم أعطانا ما يقابل ١٠٠ مليون دولار أسلحة هدية ومشاركة منه بلا مقابل » .

ويكفى ان نعدد أنواع الاسلحة الهجومية التي تزود بها الولايات المتحدة حكام اسرائيل ، مثل المقاتلات المتفوقة من نوع « ف — ١٦ » وصواريخ « بيرشينغ » التي يمكن بواسطتها ضرب كثير من عواصم الدول العربية حتى يدرك القارىء حقيقة الولايات المتحدة التي أصبح الرئيس المصرى أنور السادات يفضلها على الاتحاد السوفييتي !

أليس الرئيس المصرى أنور السادات هو الذى قال في خطاب اذاعه في الراديو بتاريخ ١٠ حزيران ١٩٧١ :

« ان الولايات المتحدة ، باصرارها على عدم التراجع عن دعم اسرائيل ، قد حددت موقفها كشريك للعدوان وكعدو للامة العربية » ؟!

فهل تراجعت الولايات المتحدة عن دعم اسرائيل بعد الاتفاقية المرحلية التى عقدتها مصر مع اسرائيل مؤخرا أم زادت من هذا الدعم ؟!

وماذا قال السادات في نفس الخطاب عن الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ؟ انه قال بالحرف الواحد :

« ان صداقتنا مع الاتحاد السوفييتي مبدئية ودائمة وليست مرحلية . فنحن نقف في جبهة الثورة العالمية المعادية للاستعمار ونساند حركة التحرر وعملنا وسنعمل من اجل السلام والتعاون الدولي والرخاء ..

« ان الاتحاد السوفييتي أثبت وقوفه الصلب في جبهة الثورة المعادية للاستعمار ولم يتأخر عن مد أى شعب يناضل من أجل حريته بكل مساعدة ، وهو يعمل من اجل السلام ولم يتوان عن وضع امكانياته تحت تصرف الدول النامية العاملة على تحقيق استقلالها دون شرط » .

هكذا كان يتحدث السادات عن الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .. ولكن للسادات اليوم رأيا آخر ..

فهل هكذا تكون الصداقة المبدئية والدائمة وغير المرحلية ؟! وهل هكذا يكون الوقوف في جبهة الثورة العالمية المعادية للاستعمار ؟! وهل هكذا يعامل « الثوريون » الاتحاد السوفييتي الذى ، كما قال عنه السادات نفسه ، « اثبت وقوفه الصلب في جبهة الثورة المعادية للاستعمار »؟!

أن الرد على تلون السادات موجود لدى السادات نفسه . فهو الذى قال في مادبة العشاء ، التى اقامها في القاهرة على شرف الرئيس السوفييتي بودغورنى ، بعد التوقيع على اتفاقية الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي ومصر (أوائل حزيران ١٩٧١) :

« ان أمتنا كلها تعتبر هذه الصداقة هى من اهم الاسس التى يقوم عليها نضالنا .. وكل محاولات الاستعمار الرجعية للنيل من هذه الصداقة قد تحطمت على صخرة وعى شعبنا وأمتنا التى تعامل العدو كعدو والصديق كصديق » ..

وعلى ذكر اتفاقية الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي ومصر ، التى يريد ان يتحلل منها السادات الان وقال عنها ان لا احد في مصر يريدها ، فاننا نريد ان نذكر السادات انه قال في خطاب له امام مجلس الامة في اول حزيران ١٩٧١ :

« من أجل مستقبلنا ومستقبل اطفالنا طلبنا ان نوقع مع الاتحاد السوفييتي هذه الاتفاقية التى هى الرد الحاسم على جميع المحاولات التى تلقى شكا على مسيرتنا » ..

فهل ضمن الشعب المصرى مستقبله ومستقبل أطفاله حتى يهاجم السادات هذه الاتفاقية ويدعو الى الغائها ؟! أم انه كان قد طلبها في حينه حتى يغطى بها على مسيرته التى كان يحيط بها الشك من كل جانب فلما كشف عن نفسه لم يعد بحاجة الى أى غطاء ؟!

هذه عينة فقط من كلمات السادات التى اصبح يتنكر لها الان ولدينا عينات أخرى كثيرة سننشرها في اعداد قادمة .

كيف سنعيش في غيابك يابابا يعقوب ؟!

■ تعالوا نترك الشؤون العليا ، هذا الاسبوع ، ونفكر (ونضحك !) حول شؤوننا المحلية التي لايتدخل كيسنجر لحلها ، ولا « يستريح » السادات في حضن كيسنجر مستمتعا بالمديح الرابيني في اثناء حلها ...

●

لا اعرف متى عين السيد الاخ يعقوب كوهين مسؤولا عن العمال العرب .. ولكن العليمين بالامور قالوا لي أنه كان مندوبا ساميا مسؤولا عن شؤون العرب (الاقليات !) في الهستدروت ، حتى قبل ان أولد . وقامت الدولة ، وظل مسؤولا ومرت الخمسينات وظل مسؤولا ومرت الستينات وظل مسؤولا . وها هو قد قضى نصف السبعينات مسؤولا عن العمال العرب . وكنت أظن انه اذا امد الله في عمره حتى سنة ٢٥٠٠ بعد الميلاد ، سوف يظل مسؤولا أعلى عن العمال العرب ، الاقليات . ولكن دولة اسرائيل ديناميكية وعصرية وتتغير فيها المهام والشخصيات باستمرار ، من اجل الاستفادة من « الدم الجديد » . وقد بشرتنا الصحف ان السيد الاخ يعقوب قد تم تعيينه ملحقا لشؤون العمل في السفارة الاسرائيلية في الولايات المتحدة. ومن سيستلم الدائرة العربية بعد كوهين ؟ مع ان نائبه السيد يوسف خميس رجل له خدماته الجلى للمباي وللدولة الا انه غير مناسب ، لانه — طبقا لبطاقة هويته ولسوء حظه — عربي . ومع ان السيد نايف او نواف مصالحة « شاب » « مخلص » و « ايجابي » وطوله مثل طول عود الزان ، الا انه غير مناسب لخلافة الخواجا يعقوب كوهين ، لانه هو ايضا — طبقا لهويته ولسوء حظه — عربي . وكان طبيعيا أن يقع الاختيار على الخواجا ، الاخ روبين او رؤوبين قصاب ، لانه كما لا يخفى عليكم ، من ابناء عمومتنا ، وهو ، منذ وصل هذه البلاد ، كان ضمن طاقم المشرفين على العرب .

لايخفى على أحد اننا ضد وجود الدائرة العربية في الهستدروت لانها رمز لعزل العمال العرب وفرض الوصاية عليهم من أجل مواصلة التمييز ضدهم .. وقد قلنا هذا الكلام للخواجا يعقوب نفسه ، ذات مرة ، فاعلن انه هو أيضا ضد وجودها ولكن ستبقى موقتا ، الى أن « تتدرج الظروف » (تتضج الظروف) حسنا . اذن يجب ان تبقى الى ان « تتدرج الظروف » .. فلماذا لايخلف السيد يعقوب فيها واحد من نوابه العرب ، حتى تضحك على العرب السذج ، الشرقيين الاسوبين ، وتوهمهم انهم شركاء في الدولة .. أغلب الظن ، ان خميس ومصالحة سوف يكتبان ، ردا علينا ، ان « الاشتراكية الاسرائيلية » تحتم أن يكون كل العمال اخوة بشرط ان يكون اليهود مسؤولين عن العرب !! ...

تتمة خبر الترقية للسيد الاخ يعقوب انه لن يغادر البلاد الا بعد الانتخابات لبلدية الناصرة ، وسوف يعود اليها قبل الانتخابات العامة للكنيست القادمة . يفهم من هذا الخبر ان الخواجا يعقوب سيظل « متخصصا » و « مشرفا » عليكم يا اقليات . وهذا الامر يدعو الى الاطمئنان فعلا ، فقد طوقنا الاخ يعقوب بافضاله خلال عشرات السنين ، حتى صرنا لانعرف كيف سنعيش نحن العمال العرب في اثناء غيابه في واشنطن .. ورجاء اخير الى الاخ يعقوب .. مع كل احترامنا لك واعجابنا بمواهبك الفذة وقدراتك الخلاقة وطاقاتك النادرة الا اننا نخاف ان تنسى في اثناء عملك في واشنطن بعض اسرار « صنعة » الاشراف على العرب .. فما رايك ان تكون في اثناء عملك في واشنطن ، وبالاضافة الى أعمالك في السفارة ، مسؤولا في وزارة العمل الامريكية عن شؤون الجالية العربية في امريكا .. بحياتك يا اخ يعقوب وافق وطمئن لنا نفوسنا الحائرة .. ومع تمنياتنا لك بالسلامة وطيب الاقامة في واشنطن لا يسعنا الا ان نقول لك والدمعة ترتجف في حلقنا : كيف سنعيش في غيابك ، يا بابا يعقوب ؟ !! ■■

سالم جبران

عن الاطفال

— أتدرى .. ليتك كنت معنا في الجولان .. كانت رحلة مبرمجة ، وشرح لنا المرشد كل صغيرة وكبيرة .. يا روعة الجبال والبساتين والينابيع .. ماذا أقول ؟! انها جميلة أليس كذلك ؟

— ولم لا ؟ انني أصدقك !
— ألم تزرها ؟
— لا ..
— لماذا ؟
— لا أريد أن أتمتع بجمال أرض محتلة .
— بس يا .. الاحتلال شيء وجمال الطبيعة شيء آخر .
— كل شيء نسبي .. والجمال موجود في أحقر بيت من صفيح .. وتبقى قضية الزمان والمكان ، فجمال الجولان اليوم ، الذى تتغنى به ، لا يسوى تنهيدة حرى لفلاح طرد من هناك وغدا لاجئا .. الم يشرح لكم المرشد هذا الامر ؟

* *

كان جميع افراد العائلة قد فرغوا من تناول حلوى [illegible]

الاب : الله الله يا هالخلق الذين تجمعوا في المسجد الاقصى .. الذكور والاناث ، النساء مع اطفالهن ..
الابن الاصغر : ماذا ؟ مع أطفالهن ؟
الام : يلتمسن لهم البركة من أولى القبلتين .
الابن الاصغر : كيف ؟
الام : يمسحن وجوههم بالماء الذى يرشح من اعمدة الرخام .
الابن الاصغر : الماء الذى يرشح ؟
الاب : من أنفاس الناس الذين يتزاحمون هناك .. يكاد المرء يختنق ..
الام : لقد مسحت وجهى ..
ضحك الجميع .. اما الولد فقد كشر تقززا ورفع يده عن الطعام .
الابن الاكبر : كيف طعم هذا الماء ؟
الاب : لا عليكم ، يكفى ان يشعر المرء بالرهبة وهو يرى كل هؤلاء الناس .. الله اكبر ! أقول الحق : لقد باتت باحة المسجد في أجمل حلة ، فقد زرعوا العشب الاصفر ورصفوا الارض وفرشوا ..
الابن الاكبر : من الذى رصف وزرع ؟
الاب : لقد جرى هذا في السنوات الاخيرة في عهد اسرائيل .. طبعا من أموال الوقف !

النقب . فذبحوا له الذبائح واعدوا له المناسف .. ولما تجشأ الحاضرون شبعا سأل صاحب المقام : ما الذى تطلبونه من حكومة جلالتها ؟
تنحنح اكبرهم سنا وقدرا وقال : يا صاحب السعادة لنا طلبان :
● المراعى طلق (طليقة او مباحة) .
● والهيشه (١) طلق .
همس المندوب السامى في اذن مرافقه : بهذا تستطيع حكومة جلالتها ان تنام ملء جفونها مئات السنين .. ولكنها لم تنم طويلا ..
الاب : ولماذا هذه الحكاية ؟
الابن : الصلاة في المسجد الاقصى طلق .

١ — دخان عربي يتعاطاه البدو .

وفاء
ديوان شعر جديد للشاعر نايف سليم

تحقيق صحفي حول وضع المدارس في ام الفحم

اكبر قرية عربية

وزارة المعارف تمنع مديري المدارس من الحديث

بقلم : نظير مجلي

● في ام الفحم ٦٤ غرفة بالايجار ! ● المدرسة الثانوية .. براكيات ! ● اين يذهب ٦٥٠ طالبا جديدا في العام في ام الفحم ؟ ● السلطات تمنع الاهالي من بناء مدرسة على اراضيهم المسلوبة ! ●● في ظل المجلس المحلي الديمقراطي: الهبة الحكومية بلغت ١٣٠ ليرة للفرد الواحد ، اقامة روضات اطفال، ١٠٠ الف ليرة لتأثيث المدارس ، ٧٠ الف ليرة للمختبر ، سيارة لنقل الطلاب من البيوت .. وغيرها.

بالم ومرارة وسخط واسف ... جانبني ، على تره منهم ، اكثر من مدير مدرسة في قرية ام الفحم .... بينما توجهت اليهم مندوبا عن « الاتحاد » لاستمع منهم الى مشاكل مدارسهم : « كنا نود ان نقوم بهذه المهمة الشريفة بكل فخر .. لكن لدينا اوامر خطية من وزارة المعارف بالا ندلي باي حديث صحفي عن المدرسة بدون اذن وزارة المعارف » .. وكنت اسال في كل مرة هل هذه الاوامر « موزعة » على كافة المدارس في البلاد ام مقتصرة على المدارس العربية .. ولكن الجواب دائما .. « لا اعرف » ... هو جواب العارف بالضبط ان هذه الاوامر للعرب .. والعرب فقط . بالامكان الوصول الى هذه الحقيقة حينما يحاول المرء اطلاع هؤلاء المدراء على ماتنشره الصحف العبرية من اخبار عن اوضاع المدارس العبرية واشتراك معلميها ومدرائها في النضال من اجل سد النواقص ، وتكون هذه الاخبار مستقاة في غالب الاحيان من مدراء ومعلمي هذه المدارس . فيصمت مدير المدرسة العربية حينئذ - وليس في ام الفحم وحدها ! - صمت المغلوب على امره الراضخ للامر الواقع من فوق .. على رأسه تماما !

فاي مبرر يمكن ان يسمح بمثل هذا الامر في النوك العلية - واحة الديمقراطية ! واذا كانت وزارة المعارف تخجل على نفسها من النواقص الخطيرة التي تعاني منها المدارس العربية فلماذا لا تحاول اصلاحها ؟ .. وهل اذا صمت مدراء المدارس والمعلمون .. حسب اوامر الوزارة - هل سيغلق الطابق .. وتسير الامور وفق مخططاتها العريضة لتجهيل العرب ؟!

لا اظن ذلك ولا اي عاقل ايضا . فطلابنا ومعلمونا يثبتون يوما بعد يوم انهم قادرون على افشال المخططات السلطوية التعاقبة ضدهم .. يقتضي ان تعرف وزارة بدلين وغلاؤه .. ان ما بايديهم الا ان يلتزموا بمعاملة المدارس العربية على قدم المساواة مع المدارس العبرية في كل شيء واي شيء .

ام الفحم

هي اكبر قرية عربية في البلاد . ولعلها تكون مدينة عربية ثالثة لولا موضة السلطات الاخيرة التي لا تعلن عن قرية كمدينة الا اذا افترشت ارضا عربية مسلوبة منهوبة مصادرة ، ويعيش اصحابها على مقربة منها او مبعدين عنها . كمدينة « نتسيرت عيليت » مثلا التي تقوم على اراضي الناصرة وعين ماهل والرينة وكفر كنا والمشهد وغيرها .. الذين يصبحون في كل يوم على عمارة شاهقة جديدة على ارضهم دون استشارتهم ودون حقهم بالاعتراض . ويبلغ عدد سكان ام الفحم ١٦ الف نسمة ثلثهم من طلاب المدارس (٥٨٠٠ طالب) ، موزعين على سبع مدارس ابتدائيه وواحدة ثانويـة منتشرة في عدد كبير من احياء القرية . والقاسم المشترك بين جميع هؤلاء الطلاب انهم يتعلمون في ظروف سكن سيئة وغير طبيعية وانهم يدرسون حسب منهاج دراسي صهيوني عنصري عقيم موجه لتجهيلهم وزرع روح العدمية القومية في نفوسهم .

وبما ان قضيه المنهاج هي قضية عامة تشمل كافة المدارس العربية .. كما وقضية الغرف هي عامة وتشمل غالبية المدارس العربية .. الا ان الثانية لها مواصفات تختلف عنها في كل مدرسة او هكذا بدت لي للوهلة الاولى على الاقل .

●● مدرسة ثانوية

حينما يسمع الواحد منا ان في قرية عربية ما مدرسة ثانوية .. يفاجأ الى حين .. لاننا لم نتعود في قرانا العربية على وجود مدارس ثانويـة ولم نكن نسمع عنها الا اذا كان لدينا اخ او ابن جيران تيسرت له الاحوال ليسافر الى المدينة للدراسة الثانوية . واليوم لا نفاجأ بوجود مدارس ثانوية في بعض القرى العربية ذلك لان وراء كل مدرسة ثانويـة تقام في هذه القرى قصة كفاح وتضحيات بذلها الاهالي .. والامثلة العينية على ذلك عديدة : في الرينة في الشمال الى ام الفحم في الجنوب . ولكن مدرسة ام الفحم الثانوية هي في وضع عجيب غريب !

فكل غرف هذه المدرسة من براكيات البطون الجاهز الحارة في الصيف والباردة في الشتاء ..... وساحة المدرسة لاتتسع لنصف الطلاب ومختبر الفيزياء ناقص ولايوجد معلم للرياضة . والبرامج غير المنهجية معدومة .. وغيرها .. وغيرها .

عرضت هذه النواقص على الطالبة سارة محمود حسين ، في الصف الحادي عشر علمي ، سائلا من المسؤول عن هذا النقص ؟ اجابت :

- بالطبع وزارة المعارف التي لا تقدم المساعدات الكافية للمجلس المحلي .. فان هذه النواقص التي تعددها كانت مضاعفة قبل ايام الائتلاف الديمقراطي في المجلس المحلي للبلدة . فقد قام المجلس بتاثيث مختبر البيولوجيا وبنى غرفتين جديدتين للمدرسة وصرف ميزانية ٧٠ الف ليرة لمختبري المدرسة وغيرها ، ولكن هذا لايكفي .. ولا تكفي ميزانية المجلس بكاملها لسد النقص .

●● المدارس الابتدائية

في ام الفحم سبع مدارس ابتدائيـة منتشرة في غالبية احيائها ، ليس كوحدات سبع بل ربما سبعين ... اذ ان هذه المدارس بغالبيتها مكونة من الغرف المستاجرة المشتتة . حتى بلغ عددها ٦٤ غرفة ، يدفع المجلس المحلي من ميزانيته تكاليف الايجار والصيانه . وتخلو هذه المدارس من المراحيض في بعض الاحيان ومن ساحات اللعب دائما ، مما يشكل اخطارا جدية على حياة الطلاب الذين يلعبون في الشوارع في ساعات حصص الرياضة . واذا دخلت الى هذه الغرف تكاد لاتصدق ان هناك بشرا يحتملون مجرد الجلوس في هذه الغرف .. اربعون طالبا في غرفة بمساحة (٣×٤) امتار او اقل وفي احيان شاذة تكون اكبر بقليل . وهذه الغرف اشبه بمخزن بضاعة ... حيث انها مظلمة كالقبو ورطبة كجدار الكهف وسقفها يكاد يسقط من شدة الاعياء ورائحتها تزكم الانوف..

هذا بالاضافة الى مشاكل عديدة اخرى تنتج عن هذا الوضع . فمدير المدرسة لايمكنه السيطرة على غرف متفرقة الصفوف في شتى الجوانب . والطلاب لايمكنهم الاستيعاب الطبيعي لدروسهم ، بل واثبتت التجربة ان مستواهم التعليمي هبط بالفعل بالنسبة لمستوى الطلاب الذين يدرسون في المبنى الرئيسي للمدرسة.

ويزداد الوضع سوءا حينما « تكتشف » ان معدل المعلمين من غير المؤهلين في المدارس العربية يصل الى ٤٠٪ وربما في ام الفحم اكثر ، وان ٨٠٪ من التعليم غير مهني - اي ان المعلم الذي يحمل شهادة تخصص في الكيمياء مثلا يدرس الرياضيات .. او انه لايحمل شهادة ويدرس المدنيات ! - مضافا الى ذلك ان معلمي الموسيقى والرسم

●● الارض هي الحل

المحلي في مجال التعليم في القرية .. لان ادارته ديمقراطية يشترك فيها الشيوعيون . وبسهولة كبيرة تمكنت من ذلك . فمعلمو المدارس والطلاب يؤكدون بالحرف الواحد : « مع ان المجالس المحلية السابقة كانت تهتم اهتماما خاصا بالمدارس الا ان اهتمام هذا المجلس يفوق كل اهتمام » .. واكد لي معلم .. « تصور .. قدموا للمدرسة اثاثا لم نطلبه نحن .. بل هم حققوا واكتشفوا ان هذه المدرسة ينقصها كذا .. فاحضروه » . واردت الاطلاع بنفسي فسمعت الكثير ..لاول مرة في تاريخ ام الفحم - وانا لااعرف قرى اخرى مثلها - اقام المجلس روضتي اطفال اثثها تاثيثا حديثا ، واقام قاعة صناعية في احدى المدارس الابتدائية . واشترى سيارة باص خاصة لنقل الطلاب الذين يقطنون بعيدا عن المدرسة . والطلاب يدفعون من تكاليف النقل ٢٥٪ فقط (الامر الذي ادى الى انعدام حوادث السير تماما بين الطلاب في القرية) وخصص مبلغ ٦٠ الف ليرة لرشق ودهان واجراء تحسينات اخرى في المدارس . وسالت رئيس المجلس .. الم تساهم الوزارة في هذه التكاليف؟ فاجاب :

- طلبنا مساعدة بالنسبة للتاثيث فقرروا اعطاءنا ٣٠ الف ليرة قرضا بفائدة ١٦٪ فرفضناه .

واضاف الرفيق محمود اغباريه : ان الدولة مديونة الى ام الفحم بملايين الليرات .. فقد سلب منا ١٣٠ الف دونم ارض لاتقدر بثمن بالنسبة لنا ... وعمالنا اشادوا بايديهم آلاف العمارات الممتدة من راس الناقورة حتى ايلات . ونحن ندفع الضرائب كباقي السكان .... ومع ذلك فالحكومة تضن علينا بالمساعدة لبناء مدرسة ليتعلم فيها ابناؤنا !

وقبل ان اتركه قال السيد محمد مصطفى داوود رئيس المجلس المحلي لام الفحم :

« يكفي ام الفحم فخرا اننا حطمنا الطوق الذي فرض علينا .. وقسام الائتلاف باشتراك الشيوعيين .. وها نحن نعمل بكل قوانا وجهودنا ... واستطعنا ان نكون بفضل نضالنا المرير ... من القرى العربية الاولى التي تدفع لها الحكومة الهبات بمعدل ١٣٠ ليرة للفرد » .

وهكذا .. ان من حقنا لدى السلطة ان ننال الهبات لانها بالتالي انتزعت من جيوبنا نحن ايضا .. بالاضافة الى ما سلب من اراضينا .. وعلى المجالس المحلية الاخرى ان تشدد نضالها لنيل حقها هي الاخرى .. لكي تتمكن بالتالي من اقامة المشاريع الحيوية التي تنقص قرانا العربية .. وخاصة في المجال التعليمي .. ولكي تكرس اهتمامها للمتطلبات العصرية التي لامجال للحديث عنها في قرانا اليوم فطالما لم تحل مشاكل المجاري والشوارع والمدارس فلن يدور الحديث بالطبع عن اقامة مسرح وبركة سباحة وحدائق وساحات عامة .. ولهذا السبب بالذات .. تماطل السلطة في اعطائنا حقنا .. وعلينا ان نناضل لانتزاعه منها .

وفاة عاملين بسبب اهمال صاحب العمل

الناصرة - لمراسلنا - انهار نفق بعمق ٤ أمتار صباح الخميس الماضي ، فدفن تحت التراب عاملين كانا يعملان في تركيب انابيب مجاري ، وذلك بالقرب من طيرة الكرمل . واستغرقت عملية الانقاذ واستخراج العاملين اللذين دفنا حيين ثلاث ساعات . ولم تجد وسائل التنفس الاصطناعي باعادة الحياة الى الفقيدين .

وجدير بالذكر ان حفر انفاق عميقة يقتضي اتخاذ اجراءات وقاية معينة منعا للانهيار كان يكون جدارا النفق مائلين بشكل يتناسب مع العمق مع تدعيم الجدران بالواح من الخشب اذا كان التراب رخوا او الارض رملية . ولكن بعض المقاولين يتحايلون لتفادي النفقات التي يعتبرونها زائدة ولا يتقيدون بقوانين العمل التي تعرض ارباحهم للانخفاض .

حتى الانهيار الذي حدث في ذلك النهار نفسه وفي مكان آخر من النفق المذكور نفسه لم ينبه ممثلي شركة « باومل وطوبيا » صاحبة العمل لاتخاذ اجراءات وقاية لحماية العمال.

واحد العاملين الفقيدين هو الشاب الياس سعيد وردر (٢٠ سنة) من الناصرة والآخر شاب من جنين أب لعشرة أطفال .

واعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتقدمون الى ذوي الفقيدين باحر التعازي .

اهالي الدالية يجمعون التبرعات ووزارة المعارف تتفرج

دالية الكرمل - لمراسلنا - يقوم اهالي القرية منذ بدء السنة الدراسية بدفع تبرعات مالية لادارة المدرسة الاعدادية لاجراء اصلاحات وترميمات وسد مختلف حاجات المدرسة .

وهذه الامور هي عادة من اختصاص وزاره المعارف والسلطة المحلية . ولكن المجلس المحلي يأسف لعدم توفر المال الكافي لديه . اما وزارة المعارف فيبدو انها غير حريصة على اثبات وجودها من الناحية العربية .

فماذا يفعلون اذن بالضرائب الباهظة التي تجبى من الاهلين ؟

كيف يمنح من لايملك من لايستحق ؟

جاء من رئيس المجلس المحلي في طرعان السيد يونس نصار مايلي :

حضرة محرر الاتحاد المحترم .

ارجو نشر هذا النبأ في صحيفتكم .

دعا المجلس المحلي في طرعان المواطنين الى مظاهرة احتجاجا على اعطاء ترخيص لمعمل الاسفلت في موقع « خلايل الدبة » وعلى مايسببه هذا من مضار صحية للسكان والمواشي والمزروعات والاشجار . ولان الترخيص بحد ذاته ملتو وغير قانوني .

ولبى الاهالي النداء فاضرب العمال عن العمل وسارت الجماهير رجالا ونساء ، شيوخا وشبانا في مظاهرة من الفي انسان من مقر المجلس المحلي في طرعان الى « خلايل الدبة » . وكان ذلك في التاسعة من صباح الخميس ١١-٩-٧٥ .

وسارت المظاهرة تحت الشعارات التالية :

× نريد الحياة والصحة لاولادنا

× نريد الهواء النقي كحد ادنى للحياة .

× احترموا ارادتنا وانصفونا كمواطنين .

× كيف يمنح من لايملك ترخيصا لمن لايستحق في واحة الديمقراطية ؟

× نحن مع التطوير ، لكن ليس على حسابنا .

× نحن اولى بالتطوير على اراضينا .

× ليلغ الترخيص المزيف .

× معمل الاسفلت ضرر لنسائنا ولمزروعاتنا ومواشينا .

وتأمل ان يصل صوت هذه الجماهير الى حيث يجب ان يصل وان تلبى حقوقهم في الحياة بشكل انساني وديمقراطي .

يونس نصار
رئيس المجلس المحلي

قلنسوة تطالب بتحسين عيادة « كوبات حوليم »

قلنسوة - لمراسلنا - وقع اهالي القرية عرائض موجهة الى مركز « صندوق المرضى » في نتانيا واللجنة التنفيذية للهستدروت طالبوا فيها بتحسين العيادة في القرية حيث يبلغ اعضاء الهستدروت نحو ٢٨٠٠ يشرف على علاجهم طبيب واحد فقط ، في عيادة صغيرة غير ملائمة ذات صيدلية فقيرة . وطالبوا بما يلي :

● تعيين طبيب آخر او اثنين وزيادة اوقات الدوام لتلائم ظروف سكان القرية .

● العمل على ايجاد بناية مستقلة تليق ان تكون مركزا للعيادة .

● ايجاد صيدلية مناسبة للتوفير على المرضى مشقة جلب الدواء من نتانيا .

المعتقلون الاداريون يقاطعون لجنة الاعتراضات

القدس - لمراسل خاص - زارت المحامية فيليتسيا لانغر خلال الاسبوع الماضي كلا من سجن نابلس والخليل ورام الله حيث قابلت عددا من المعتقلين الاداريين وغير الاداريين. في السجون الثلاثة انهم سيقاطعون لجنة الاعتراضات على الاعتقالات الادارية لعدم فائدتها ولانها أصبحت وسيلة « قانونية » لتبرير استمرار اعتقالهم .

ففي سجن نابلس قابلت كلا من عبد الباسط الخياط وراجح غنيم وعباس عبد الحق وخلدون عبد الحق وفرحان ابو ليل ولبيب فخر الدين وجمال فريتخ وأحمد دحدول . وكانت السلطات قد اعتقلت هؤلاء مع آخرين في نيسان ١٩٧٤ ولم يقدموا للمحاكمة كما لم توجه اليهم اية تهمة . وقد اضربوا عن الطعام عدة مرات احتجاجا على اعتقالهم التعسفي ، كان آخرها في ٢٢-٧ حيث استمر الاضراب اكثر من ٢ أسابيع وواكبته حملة احتجاجات شعبية واعتصامات .

وفي سجن الخليل قابلت المحامية عددا آخر من المعتقلين الاداريين :خليل رشماوي وعطاالله رشماوي وداود مطر ومحمد محمود سعادة وعبد المجيد حمدان . وقد مضى على هؤلاء ايضا نحو سنة ونصف السنة وأوامر اعتقالهم تجدد كل ٣ أو ٦ أشهر أوتوماتيكيا . وفي ١١-٩ صدر أمر بتمديد اعتقال محمد سعادة لستة أشهر أخرى . كما اعتقلت السلطات ابنه جهاد محمد سعادة (١٧ سنة) مع شبان آخرين هم محمد جبرين وأحمد جبرين ويونس خليل أحمد وأحمد محمد شاهين وأحمد يونس حرب وصلاح الديرى وعايد موسى الشبعان .

وفي سجن رام الله قابلت المحامية كلا من غسان حرب وتيسير العاروري وعبد الله البعيرات ونزار قدورة وحسين سنان وجميل محمد برغوتي ومحمود حسن حسين كنعان وعوض الله حافظ سنان .

هذا وقد صرح المعتقلون الاداريون

تعزياتنا الحارة

الى السيد نمر صالح نصار بوفاة الوالد
صالح حاج
موسى قاسم نصار ، ديب سليمان نصار وصبحي محمد نصار

● تعازينا الحارة الى آل جبور في عكا والخارج بوفاة السيدة الفاضلة
فدوى (أم يوسف)
اعضاء الحزب والشبيبة - عكا

● تعازينا القلبية الى آل جبور في عكا والبعنة والخارج بوفاة المرحومة
فدوى جبور (أم يوسف)
لها الرحمة ولكم طول البقاء
اعضاء الحزب والشبيبة - البعنة

● احر التعازي الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولجنته المركزية وآل ابو راس بوفاة الفقيد الرفيق
عثمان أبو رأس
الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون في الاتحاد السوفييتي

● بحزن شديد تلقينا نبأ وفاة رفيقنا العزيز
عثمان أبو راس
عضو اللجنة ... وسكرتير منطقة الطيبة للحزب .
تعازينا الى اهله وجميع رفاقه .
فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في كييف - الاتحاد السوفييتي



الناصرة دعاية

SANA
سانا
منتوجات سانا تحتوي على مواد غذائية ضرورية لكل طفل
محضرة باشراف وزارة الصحة

المعصار - بقية

لوغرامات .

- الدمي ! الناس لاتشبع !

- الناس تشبع يا ابا فؤاد . لكن حرامية ، الله يسامحنا ، لاتشبع.

حيث يبلغهم صوت فؤاد ابن جارهم وهو يغني في قسيمة الزيتون المجاورة :

هزي هزازك ، هزي هزازك
وكهرب عكا بضوى بين بزازك .

فيرد عليه من جهتهم صوت خليل ، أخيه الاكبر :

- اتركنا من الهز يا فؤاد . اسمع كيف تكون الاغاني . ثم يرتفع صوته بالغناء : -

الا يا ديرتي خليت من اهلك
متى نورد على مية منهلك
حنا ما ننساك ما نهلك
وما نبدل بالذهب حبة تراب .

× + ×

ويعلو الغناء . ويستمر الحوار ناشرا الحماس في الجميع . ثم يتجه هاني صوب والده الذي جلس في الظل ليلف سيجارة :

- يابا من زرع كل هذا الزيتون ؟

- جدي يا حبيبي . في ايام فلسطين ...

- في المدرسة يعلمونا ان الرومان والاتراك زرعوه ...

- كثيرة هي الاشياء التي لا يعلمونكم اياها في المدرسة !

فيتخصر هاني ويميل براسه الى جهة اليسار استهجانا . ثم يسأل ماطا كلامه :

ملطختان بتراب الارض . اما ثوبها فقد اختفى لونه الحقيقي من كثرة الرفع . انبست بجدتها وكانها تريد ان تختبيء داخل ثيابها .. في حين كانت يدها ، التي تحمل علبة الصفيح ، ترتجف خوفا وفزعا ...

وفي عينيهما نظرة استعطاف طفولي بريء .. وكانها تقول : كان بودي الا اكون مضطرة الى فعل هذا .

يلوح ابو خليل بعصاه في الهواء صارخا :

- يا حراميه . يا نور ! ساكسرها على عظامك يا عجوز النحس !

لكنه لم يستطع ان يهوي بالعصا . لقد قفز هاني اليه صارخا :

- لا يا يابا .. لا يا يابا .

نظر اليه والده بحنق ثم دفعه جانبا . اما هاني فكرر الرجاء :

- لا يا يابا . دعهم ياخذون ما جمعوه .

- لكن هذا الزيتون لنا .. من ايام جدي ونحن نزرعه .

- ويكون ! هم لا يوجد عندهم زيتون .

- هؤلاء حراميه . والله لا يحب الحراميه .

- مش حراميه يا يابا . مش حراميه . هؤلاء بعار . بعار . بعار يا يابا ...

...

- بس عندنا كثير يابا ..

- والضرائب كثيرة يا حبيبي .. لتجار الكبار كثار .. واسعارهم ما قليلة ؟ ؟ .... لقد قلت لك انك ما زلت صغيرا وكثيرة هي الاشياء التي لا تفهمها . والآن ابدأ الشغل . ارنا شطارتك بالعمل ليس بالحكي والاسئلة ...

وحين يرى هاني امه وقد قامت تلف بعض قلوب الليس القليلة على الارض بين حبات الزيتون ، مستحثة اياها على العمل ، فمن يسرع التلقيط يبلغ قلوب الليس قبل الآخرين ، يقرر ان يكون الى جانبهن . لكن ، بعد أن يحصل على حدة ، يشعر بان عليه ان ينتقل الى جانب الرجال . هنالك الضجة . هناك الاوف والعتابا والميجانا ، فتاة

الشاعر السجين - بقية

احلامهم تعيش في احداقنا . تقدمها ... زرعوا في تربة الوطن الحبيب . الشاعر يمتلك القدرة على سبر الاغوار ، ومعرفة الاخرين على حقيقتهم ، رغم اساليب الخداع والتضليل التي يمارسونها :

واعرف الوجوه
رغم مساحيق التجميل
والاقنعة المبتسمة
اكاد ارى انيابكم تلمع في
شمس حزيران .

خليل توما يمتلك الارادة الصلبة التي لا تلين . ويظهر اصراره في قوله :

لن تنثني حتى نحرر لقمة
الاطفال من اسنانكم
ونزيل عن اجسادنا وسخ
القرون .

كلمات ثائرة حملها الشاعر غضبه ورفضه . اما موسيقاه فهي صادرة بلجلة حين يصرخ ، وسلسة رقراقة انيقة تمس شغاف القلب عندما يهمس آذاننا بحبه الارض . وينقلنا الشاعر الى جو الحقيقة الواقعية يحدثنا عن نفسه ، فهو يبحث عن

٨٤ مليار ليرة ميزانية الدولة الجديدة

حيفا – لمكاتب « الاتحاد » الاقتصادي – كتب المعلق الاقتصادي « لمعاريب » ، أريل فاينشتاين ، أول أمس الاربعاء ، ان الحكومة اعدت برنامجا اقتصاديا ستكون له نتائج كارثية يتحمل اعباءها جمهور الشعب الواسع وأن هذا البرنامج الكارثي سيقرر الايام القليلة القادمة .

وهذا البرنامج يتضمن فرض ضرائب غير مباشرة جديدة ، او الغاء السوبسيديا ، او تخفيض سعر الليرة الاسرائيلية بنسبة عالية . وربما تقرر الحكومة اللجوء الى هذه الاجراءات مجتمعة للخروج من ازمتها المالية الخانقة . وقد اصاب فاينشتاين كبد الحقيقة حين ذكر ان المستهلك العادي لا يهمه النقاش حول اي اجراء هو الامثل فاي من هذه الاجراءات سيسبب دمارا لجيبه ولمستوى حياته . ففرض ضرائب جديدة او الغاء السوبسيديا او تخفيض سعر الليرة ، كلها ستشيع موجة جديدة ومنهكة من الغلاء . وهذه هي الحقيقة الاساسية التي يمكن ان تستشف مما كتبه فاينشتاين .

وقد اشار الى العجز المذهل في ميزانية الحكومة والذي يصل الى ٦ الاف مليون ليرة . واضاف ان الحكومة تواجه خيارين ، كل منهما مر ، فاما ان تقلص نفقاتها او ان تلجأ الى جيوب العاملين لانتزاع ما تبقى فيها . ويبدو واضحا ان الحكومة تؤثر الخيار الثاني ، اي الهجوم على مستوى حياة العاملين . وتبرر هذا الخيار بان كل تقليص في النفقات الحكومية من شأنه ان يعمق مسار الابطاء الاقتصادي الراهن ويسبب بطالة واسعة !!

غير ان فاينشتاين والمسؤولين في الحكومة يتجاهلون ، عمدا ، حقيقة اساسية وهي ان العجز المذهل في ميزانية الدولة مصدره الانفاق الفاحش والمتزايد باستمرار على الاحتلال والتوسع وسياسة الغطرسة والقوة . وهذا انفاق طفيلي يمكن الاستغناء عنه اذا قبلت الحكومة حكم العقل والمنطق ومصلحة شعب اسرائيل القومية في السلام وتخلت عن اطماعها التوسعية . لكن الحكومة ، المصابة بعمى الغطرسة ، ترفض الانصياع لصوت العقل . وهي ان تفتش عن حل فعلى حساب المزيد من افقار العاملين والفئات الشعبية الاخرى الذين يكتوون ، وحدهم ، بنار الغلاء والضرائب .

وتواجه الحكومة ، ايضا ، عجزا اخر مذهلا في ميزان المدفوعات يصل الى ٣،٥ مليار دولار . ولتغطية هذا العجز يزعم المسؤولون في الحكومة و « بنك اسرائيل » تخفيض سعر الليرة الاسرائيلية بنسبة تصل الى ٢٠٪ فيصبح سعر صرف الليرة كل ٨ ليرات يساوي دولارا واحدا .

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة اقرت ، في تشرين الاول من العام الماضي ، تخفيضا في سعر الليرة بلغ ٤٢٪ . واقرت كذلك سلسلة من الاجراءات الاقتصادية ، التي وصفناها في حينه باعلان الحرب الاقتصادية على الشعب العامل في اسرائيل . وقد ادعى المسؤولون ان الهدف من التخفيض والاجراءات الاخرى هو الحد من العجز الكبير في ميزان المدفوعات .

لقد مر عام على التخفيض المذكور واقرت الحكومة في اثناء ذلك نظام التخفيضات الشهرية الصغيرة (اقل من ٢٪) الا ان العجز لم يتقلص ولم يتحسن وضع الاقتصاد الاسرائيلي ، انما سار من سيء الى أسوأ .

والتخفيض الجديد اذا اقر ، وهو ما تؤكده الدلائل ، لن يحل المشكلة ، لانه لن يضع الاصبع على مصدر الداء ، الا وهو مشتريات الاسلحة الضخمة من الولايات المتحدة وغيرها . فلتشا العجز مصدره الاستيراد العسكري . وما لم يتقلص هذا الاستيراد فلن يتقلص العجز . واذا كان ثمة نتيجة مباشرة للتخفيض فهي استفحال الغلاء وتدني مستوى حياة العامل بشكل خطير .

هذا وبينما يشتد النقاش حول نتائج العجز الكبير في ميزانية الدولة للسنة المالية الحالية على الاقتصاد عامة وعلى مستوى حياة العاملين بشكل خاص نشرت « هآرتس » ، امس الخميس ، وعلى صفحتها الاولى ، ان الميزانية المقترحة للسنة المالية القادمة ، ١٩٧٦/١٩٧٧ ، قد تصل الى ٨٤ الف مليون ليرة ، اي اكثر ب ٣٠ الف مليون ليرة من ميزانية السنة الحالية الاساسية .

وتعتمد الميزانية المقترحة على عجز رسمي يصل الى ٨ الاف مليون ليرة . لكن العجز في الحقيقة يفوق هذا المعلن عنه . فيتضح مما نشرته « هآرتس » ان الحكومة ستجبي ٤٤ الف مليون ليرة ضرائب من الاهلين مقابل ٢٣ الف مليون ليرة في السنة الحالية . اما ال ٤٠ الف مليون ليرة المتبقية فستطبها الحكومة في الاساس من القروض المحلية والاجنبية ومن سندات الدين الحكومية وسلفيات بنك اسرائيل وغيرها من المصادر المالية الحكومية .

وستجمد الخدمات العامة في الميزانية المقترحة ، وهي خدمات التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والاسكان .. وغيرها .

ويصدق على هذه الميزانية المثل القائل « من يزرع الريح يحصد العاصفة » . فقد حذرنا باستمرار من الديون الفاحشة التي تكومها الحكومة على نفسها وعلى الدولة والمواطنين عامة . وهي الديون الناشئة عن الانفاق العسكري بالعملتين المحلية والاجنبية . وقد انتفخت هذه الديون وتورمت بشكل مخيف ومقلق . فيبلغ مجموع ما ستنفقه الحكومة على تغطية هذه الديون ٢٧ الف مليون ليرة ، اي قرابة ربع الميزانية ، مقابل ١٠ الاف مليون ليرة في الميزانية الحالية .

ومن الواضح ان الميزانية المقترحة في العام القادم لن تقل بعد كل التشغيلات المتوقعة عن ٨٠ الف مليون ليرة ، ستنفق في معظمها على التسلح وعلى خدمة سياسة الاحتلال . اما الذي سيدفع الثمن فهو الشعب العامل .

لبنـــان يشكر – بقيـــة

اعلان اتفاقية وقف القتال ببرحة وجيزة ، باختراق حاجز الصوت فوق بيروت محدثة دويا هائلا .

ويربط المراقبون هذا العمل بالمزاعم التي روجتها مصادر صهيونية وامبريالية في نيويورك عن تهديد مزعوم وجهه خدام الى الحكومة اللبنانية مقترحا ادخال قوات سورية الى لبنان !

ومن نيويورك ، ايضا ، حذر وزيرا الدفاع والخارجية الاسرائيليان من تدخل سوري مزعوم في لبنان .

وانجرت اذاعة القاهرة الى جوقة التحريض ضد الوساطة السورية فزعمت ، متفقة في ذلك مع مراسل « هآرتس » من نيويورك ، ان الرئيس اللبناني طلب اخراج وزير الخارجية السوري من لبنان . في حين ان كل الحقائق تدل على امتنان الحكومة والشعب اللبنانيين الى مساعي الوساطة الحميدة التي تقوم بها سورية بواسطة وزير خارجيتها . وقد وجه كل من رئيس الجمهورية اللبنانية ورئيس الحكومة شكرا رسميا الى عبد الحليم خدام والى الحكومة السورية على الوساطة السورية الناجحة .

أوســـع تـــأييـــد لمؤتمـــر الأراضـــي

يد النهب تمتد الى اراضي يافا الناصرة

الناصرة – مراسل الاتحاد – عقد يوم الجمعة الماضي ، اجتماع تحضيري لمؤتمر الاراضي في بيت عبد الله ستيتي في بئر الامير بالناصرة . وتحدث فيه نجيب الفاهوم . وكشف عضو بلدية الناصرة (المحلولة) أن مسطح الناصرة ، التي يبلغ عدد سكانها (٤٠٠٠٠) نسمة اليوم ، هو (٨٠٠٠) دونم . بينما مسطح الناصرة العليا ، التي لا يزيد عدد سكانها على (١٨٠٠٠) هو (٩٠٠٠) دونم . وقال نجيب الفاهوم أن الحكومة ماضية في مصادرة اراضي اخرى من الناصرة .

وجاءنا من يافة الناصرة ان يد النهب تتطاول على اقسام اخرى من اراضيها .

وعقد ، بدعوة من المجلس ، اجتماع شعبي يوم السبت الماضي احتجاجا على محاولات بلدية « مجدال هعميق » – (المجيدل العربية) سابقا – ضم ٣٠٠ دونم من اراضي يافة الى سلطتها . وتكلم في الاجتماع رئيس المجلس الرفيق اسعد يوسف . واشترك في الاجتماع عدد من اعضاء المجلس المحلي والملاكين في القرية . وقال اسعد يوسف ان عدد سكان القرية يزيد اليوم عن (٦٠٠٠) نسمة بينما الاراضي التي في حوزتها لا تذكر . وقرر الاجتماع الاحتجاج على سلخ المساحة المذكورة من منطقة نفوذ المجلس المحلي والاعتراض على الخارطة اللوائية وضريبة الملك ، كما قرر المجتمعون تأييد مؤتمر الاراضي المقرر عقده في الناصرة في ١٨/١٠/٧٥ .

استمرار حملة التواقيع على النداء للمؤتمر

لا تزال حملة التواقيع ، على النداء الداعي للمؤتمر ، مستمرة .

وقد وصلت الينا التواقيع التالية :

المغار : المحامي محمد عساقلة ، الطالب الجامعي سعيد عساقلة ، محمد ابو نمر (مزارع) ، المحامي المتمرن محمد ماضي ، ناظم حمود علي ، والطالب الجامعي عزات عساقلة .

عبليـــن : المهندس عزمي نشاشيبي ، شحادة سلمان (محاسب) ، عزات توفيق ناصر داوود (مزارع) ، راشد صالح سليم (عضو مجلس محلي) ، محمد علي الخطيب (مزارع) ، هواش الحاج (رئيس المجلس المحلي) ، نصري المر (عضو مجلس محلي) ، سلمان يوسف سلمان (عضو مجلس محلي) ، وديع توفيق خوري . وكمال حسون من شفاعمرو .

يافة الناصرة : اسعد يوسف (رئيس المجلس المحلي) ، امين عبدالله (نائب رئيس المجلس المحلي) ، جلد سابا (نائب رئيس المجلس المحلي) ، ابراهيم جبرا خطيب (عضو ادارة) والمحامي وليد احمد خليلية .

الانتخابات في الناصرة في ٩ كانون الاول
القائمقام يدعو الى تأليف لجنة انتخابية

الناصرة – لمراسلنا الخاص – تلقى الرفيق غسان حبيب ، سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة ومركز الكتلة الشيوعية في بلديتها ، اشعارا ، امس ، من السيد نزار الناشف القائمقام ونائب رئيس اللجنة البلدية المعينة ، بأنه صدرت تعليمات وزير الداخلية بضرورة تشكيل لجنة الانتخابات البلدية في الناصرة .

وبهذا تأكد ما كان أعلن سابقا ، ويطلب من الكتلة الشيوعية ، ان الانتخابات البلدية في الناصرة ستجري في ٩ كانون الاول القادم اي بعد شهرين ونصف الشهر .

هذا وعلمنا ان الرفيق غسان حبيب سيتوجه ، اليوم الجمعة ، الى دار البلدية للبحث في تشكيل لجنة الانتخابات .

ويرى اهالي الناصرة في هذا التطور هزيمة جديدة لتلك الاوساط في حزب « العمل » الحاكم التي سولت لها نفسها تأجيل الانتخابات البلدية مرة اخرى .

وكانت هيئات الناصرة الشعبية ، وعلى رأسها الحزب الشيوعي ، قد شنت حملة شعبية واسعة ضد حل المجلس البلدي وضد تعيين اللجنة الحكومية ومطالبة باجراء الانتخابات البلدية هذا العام . وكانت الكتلة الشيوعية قد احالت القضية على محكمة العدل العليا وانتزعت من وزير الداخلية وعدا باجراء الانتخابات في ٩/١٢/٧٥ .

حركة النساء الدمقراطيات – حيفا

تدعو جمهور النساء في حيفا للاستماع الى المحاضرة التي سيقدمها الدكتور **عيسى نقولا**

حول : **دور المرأة في تربية الطفل**

اليوم الجمعة ٢٦–٩ الساعة السابعة مساء في نادي الحزب . ٣٩ حيفا .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – أم الفحم

يدعوكم لحضور الاجتماع التضامني مع الشعب التشيلي يوم الجمعة ٢٦–٩ الساعة السابعة مساء في نادي الحزب .
يتكلم فيه : **الرفيق ابو العفو ولاجيء سياسي من تشيلي .**
يعرض في النهاية فيلم وثائقي عن تشيلي .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – طمرة

يدعوكم لحضور اجتماع شعبي تضامنا مع الشعب التشيلي ، وذلك يوم الخميس ٢–١٠ في نادي الحزب الشيوعي في طمرة .
الخطيب : الرفيق **عمر السعدي**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع الطيرة

يعقد اجتماعا شعبيا في النادي يوم الجمعة ٢٦–٩–١٩٧٥ الساعة ٧ مساء يتكلم فيه :
اميل حبيبي
رئيس تحرير « الاتحاد » وعضو المكتب السياسي في الحزب
حول :
الوضع في الشرق الاوسط

كلمة الاتحاد – بقية

الذي حذرهم في عام ١٩٤٧ ، أي قبل أكثر من ربع قرن ، من مغبة هذا الانجرار نفسه ، فازدادت ثقتنا بأن الشعوب العربية لا يمكن ، بحال من الاحوال ، أن تقع في المصيدة نفسها وتنجر وراء السياسة نفسها التي أدت الى كارثة الشعب العربي الفلسطيني . فالسياسة الساداتية ، سياسة الركض وراء استرضاء الامبريالية ، والتي تريد أن يوهم الشعوب العربية أنها آخر ما تفتق عنه ذهن « المتعقلين » ، هي السياسة نفسها التي انهارت مع خرائب شعب بأسره ، هو شعب فلسطين !

لقد جاءت ثورة ٢٣ يوليو الناصرية نتيجة طبيعية لهذه الخبرة المأساوية وللتخلص من سياسة الاستخذاء الرجعية أمام « السادة » المستعمرين . لذلك نحن واثقون بانه لا سبيل امام الشعوب العربية سوى « تكميل المشوار » ..

لا يمكن تجاهل – بقية

بهذا الاقتراح ، تفادى امرين : الاول – التهرب من عقد مؤتمر جنيف وهو المؤتمر الذي حدد مجلس الامن مهماته في تحقيق السلام العادل والثابت . ... بوضوح طالبا تنفيذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة .

حتى صحف القاهرة – بقية

لتحقيق السلام في المنطقة ، في ...

وزير المالية زعلان ليه

حيفا – لمحرر الاتحاد الاقتصادي – يفيد العالمون بالامور ان وزير المالية ، ولبنوفتش ، « زعلان » وغاضب جدا !! على ادارة « بنك اسرائيل » التي اعلنت في الاسابيع الاخيرة عن انخفاض مستمر في مخزون اسرائيل من العملة الصعبة .

فالوزير « زعلان » على انفضاح الطابق وعلى انكشاف نتائج سياسته الاقتصادية ، التي وصفناها في حينه « بالحرب على شعب اسرائيل » .. فقد اغدق سعادته الوعود البراقة واكد مرارا وتكرارا على ان سياسته الاقتصادية « الجديدة » ستنقذ الدولة من الافلاس ومن النزيف المستمر في مخزون اسرائيل من العملة الصعبة .

لكن شيئا من هذا لم يحدث . فالنزيف مستمر ومعه النزيف المنهك في جيوب العاملين بسبب الارتفاع المتزايد في الضرائب والاسعار .

ويقول العالمون ان الوزير ارغى وازبد وتوعد باسماء محافظ « بنك اسرائيل » ، موشه زنبار ، اقسى الكلمات فهو المسؤول عن انكشاف الطابق .

ولم يخف الوزير السبب الحقيقي لغضبه وزعله . فقد رأى في النشر عن الهبوط المستمر في مخزون اسرائيل من العملة الصعبة وسيلة للضغط على الحكومة للقيام بالحد من نفقاتها الطفيلية التي ابتلعت « الاخضر واليابس » ، وخاصة النفقات العسكرية ، التي هي اساس كل علة .

وسبق ان اعترى الوزير هم شديد وانتابه الحزن فور عودته من الولايات المتحدة ، حيث اشترك في مؤتمر صندوق النقد الدولي . فاول ما أنبئ الوزير به كان ان الحكومة قررت بيع قسم من ممتلكاتها واراضيها لتغطية ... ٧٠٠ مليون ليرة لا تعرف من اين تستحصل عليها .

اعلان مستشفى الناصرة « الانكليزي »

تسهيلا للمرضى وتحسين الخدمات المقدمة لهم يعلن انه ابتداء من ١ تشرين أول سنة ١٩٧٥ ...

في بلادنا

كفرياسيف كانت سباقة دائما وستبقى

سنة ١٩٧٥ ليست سنة عادية في تاريخ كفر ياسيف ففيها تحل الذكرى الخمسون لقيام اول مجلس محلي فيها .. وربما يكون المجلس المحلي الاول في منطقة الجليل وفلسطين عامة ، آنذاك .

وطبيعي ان يحتفل الكفارسة بهذه المناسبة المباركة والهامة وان يحيوا ذكرى اولئك الذين وضعوا الاساس لتطور القرية ونموها ، وان يؤكدوا حبهم لها . فهي وطنهم الصغير . وليس حبهم لها الا بعض ذلك الحب الذي يكنون للوطن الكبير .

وطبيعي ان يحتفلوا ليؤكدوا تمسكهم بالتراث الخير لشعبنا وبالارض التي انبتت هذا الشعب . فلهذه الذكرى اهمية وطنية عميقة المغزى وبعيدة الاثر .

وقبل اسبوعين تنادى عدد من الشباب العامل والمثقف ، فاقاموا لجنة مبادرة من ١٣ شخصا يمثلون كل ما هو خير في القرية ومختلف الاتجاهات .

وقد دعت هذه اللجنة الى اجتماع عقد في ١٥ الجاري انبثقت عنه لجنة أهلية للاحتفال باليوبيل الذهبي للمجلس ، ضمت :

الدكتور سليم مخولي ، بطرس دلي (معلم) حبيب بولس (معلم) الياس عطا الله (معلم) ، عاطف صبري ...

...

« نحن الذين نقرر الحرب أو السلم وحكام مصر يعرفون ذلك جيدا ولطالما تحدثوا به » .

وقال أن حكام مصر اليوم « يحاولون أن يظهروا لشعبنا وللعالم كأن الصراع في منطقتنا صراع بين الدول الكبرى . فتارة يظهرون أن حركة المنظمات الفلسطينية تابعة لحزب البعث وطورا يرون حزب البعث واجهة للاتحاد السوفييتي » .

واضاف أن هذا القول الذي يحاول أن يظهر وكأن « الصراع في الشرق الاوسط ليس صراعا على أرض احتلت ولا على شعب استبيحت أرضه ...

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40